



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الحقوق والعلوم السياسية



تخصص قانون عام

قسم الحقوق

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في القانون

أثر سياسة التحفيز الجبائي على الخزينة العمومية في الجزائر

تحت إشراف:

الدكتورة: مقيمي ريمة

إعداد الطالبتين:

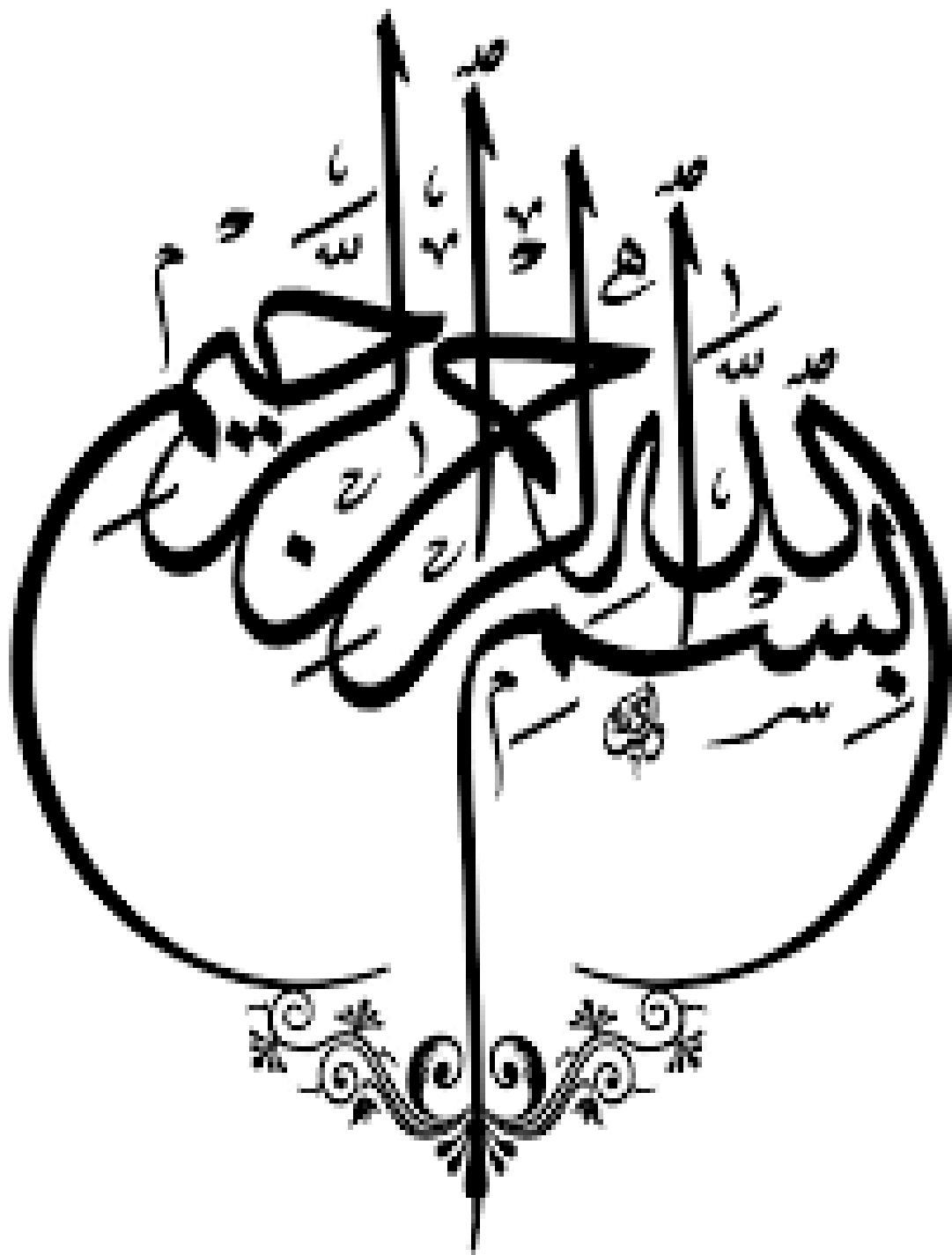
1/ بومراح سالي

2/ برينيس لميس

تشكيل لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الرتبة العلمية	الصفة
01	أ. د. شاوش حميد	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
02	د. مقيمي ريمة	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفاً
03	د. موشارة حنان	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر "أ"	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2023_2024



شكر و تقدير

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين"

الحمد لله حمدا كثيرا على كرم عطائه وجزيل فضله
الذي وفقنا لإنجاز هذه المذكرة

أتقدم بفائق عبارات الشكر والتقدير والاحترام لأستاذتي
الفاضلة الدكتورة "مقيمي ريمة" على ما قدمته من جهد ضمن
هذه المذكرة وعلى كل ما قدمته لنا من نماذج وتوجيهات
كذلك لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الموصول والاحترام
والتقدير

لأستاذتي الكرام، أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ومقامه



إهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتسييره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلته
فالحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البدء والختام (وأخر دعواتهم ان الحمد لله رب
العالمين)

إلى الذي علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى النور الذي أنار دربي
والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إليك يا أعظم
رجل في الكون "أبي الغالي".

إلى ملاكي في الحياة من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى من سهرت الليالي تثير
دربي إلى معنى الحب والحنان إلى أروع امرأة في الوجود "أمي الحبيبة:
إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها
إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني إختي وأختاتي
الياس، لينة، محمد آدم.

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي ومن شارك معي حلو الأيام ومرها إلى من
سأحمل اسمه في المستقبل وأسند عليه ظهري إليك انت زوجي أدامك الله لي في
الحياة وإلى جميع عائلته.

إلى صديقة المواقف لا السنين شريكة الدرب الطويل من كانت معي في سنوات
العجاف سحابة ممطرة إلى ملجأ حزني التي لا تعوض ولا تستبدل "لميس"
إلى أولئك الذين يفرحهم نجاحنا ويحزنهم فشلنا إلى كل أفراد عائلة أمي وأبي دون
استثناء من كبيرهم إلى صغيرهم وأخص الذكر إلى خالتي العزيزة "سميرة" دمت لي
خير سند

إلى كل الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة شكرا لكم.

*** سالي ***

لهفوك



إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب
الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله جل جلالك إلى من بلغ
الرسالة وادى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة إلى سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد هذه ثمرة جهدي أجنيتها اليوم إلى من قال فيهما عزوجل:
"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً"
إلى من تاهت الكلمات في وضعها وعجز القلم عن كتابة أي شيء عنها
إلى التي رأيت قلبها قبل عينيها وحضنتني أحشاؤها قبل يديها، أهدي هذا
العمل المتواضع إلى أمي ذلك النبع الصافي وهوائى الذي لا ينقطع رعاك
المولى وجزاك من الثواب أمي الحبيبة الغالية.

إلى قدوتي وسندي في الحياة، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من
أدين له بكل نجاح أصبته بعد الله، إلى الذي تلقيت على يده أروع الدروس
في الأخلاق والأدب وعلمني يوماً أن الأهداف لا تتحقق بالتمني ولكن
بالتحدي والتعب إلى ذرعي الذي به احتميت، إلى الذي اعطاني دوماً ولم
يحرمني يوماً تاج رأسي وقرّة عيني حفظك الله وأطال في عمرك "أبي
العزیز"

إلى من جمعتهم معي ظلمة الرحم، إلى الذين تقاسمت معهم الأيام
بحلوها ومرها إلى من هم أقرب إلي من روعي إخوتي: أميمة ونور
الإيمان وأدم.

إلى رفيقة الدرب في مقاعد الدراسة ومن كانت أختي قبل صديقتي بكل
ما تحمله الكلمة من معاني إلى من قضيت بجانبها أجمل الأوقات وأسعد
اللحظات إلى التي رسمت معها حلم طريق، إلى من تقاسمت معي مرارة
الجهد والتعب وحلاوة الصبر في العمل "بو مراح سالي".
إلى من اناروا إلي الطريق في سبيل تحصيل ولو قدر بسيط من المعرفة
أساتذتي الكرام.

قائمة المختصرات:

AAPI	Agence Algérienne de Promotion des Investissements الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار		
APSI	Agence de Promotion, d'Appui et de Suivi des Investissements وكالة ترقية الاستثمارات ودعمها ومتابعتها		
CNI	Conseil national de l'investissement المجلس الوطني للاستثمار		
ANADE	Agence Nationale d'Appui et de Développement de l'Entrepreneuriat الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية		
CNAC	Caisse Nationale d'Assurance Chômage الصندوق الوطني للتأمين على البطالة		
ENJEM	Agence Nationale de Développement du Microcrédit الوكالة الوطنية لتطوير القرض المصغر		
TVA	taxe sur la valeur ajoutée الرسم على القيمة المضافة		
TFU	Taxe forfaitaire الضريبة الجزافية		
IRG	Impôt sur le revenu brut الضريبة على الدخل الإجمالي		
IBS	Impôt sur les bénéfices des sociétés الضريبة على أرباح الشركات		
Page	P	صفحة	ص

مقدمة

مقدمة:

شهدت الجزائر ارتفاعا ملحوظا في نفقاتها العمومية وخاصة بعد الاستقلال وهذا راجع للاهتمام الكبير بالتنمية الاقتصادية التي تعتبر هدفا رئيسيا تسعى كل دولة لتحقيقه وذلك من خلال رسم سياسات اقتصادية ناجحة والاستخدام الأمثل للموارد المالية.

إن انهيار أسعار البترول جعل الجزائر تعتمد جملة من الإصلاحات الاقتصادية و ذلك بانتهاج السياسة الضريبية والتي تعتبر إحدى الوسائل الهامة لرفع موارد الخزينة العمومية خارج قطاع المحروقات في ظل تذبذب إيرادات الجباية البترولية، حيث قامت الجزائر بسن قوانين تحفز المؤسسات على الاستثمار من خلال وضع تحفيزات جبائية لتشجيع المستثمرين على الاستثمار في الجزائر كخطوة من شأنها النهوض بالاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية وتمويل خزينة الدولة.

1/ إشكالية الدراسة:

في إطار سعي الجزائر إلى بناء اقتصاد مستدام للأجيال الحالية و المستقبلية، بعيدا عن المحروقات، عملت على تشجيع القطاع الخاص وخاصة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الاستثمار المحلي و الأجنبي من جهة و الوصول إلى تنمية اقتصادية من جهة أخرى، وقد اعتمدت في ذلك على إصلاحات و تعديلات هامة في نظامها الجبائي مركزة على سياسة تقديم الدعم الجبائي و الإعفاءات و التخفيضات الضريبية بهدف ترقية إنتاجها و بناء اقتصاد مستدام و هذا ما يدفعنا لطرح الإشكالية التالية:

• ما مدى مساهمة سياسة التحفيز الجبائي المطبق في النظام الضريبي الجزائري في

تمويل الخزينة العمومية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية عدة تساؤلات فرعية تتمثل في ما يلي:

- ما مفهوم الجباية و التحفيز الجبائي؟
- ما هو مفهوم الخزينة العمومية؟
- ماهي الهيئات المكلفة بمنح حوافز الجبائية في إطار أنظمة دعم الاستثمار والتوظيف

الذاتي؟

- ما هي أهم تطبيقات التحفيز الجبائي في الجزائر؟

2/ منهج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي و ذلك في سبيل الإحاطة بالجانب المفاهيمي للدراسة لاسيما مفهوم كل من الجباية و التحفيز الجبائي وكذا الخزينة العمومية وبيان

مهامها، إلى جانب توظيفه في عرض الهيئات المكلفة بمنح الحوافز الجبائية في الجزائر، بالإضافة إلى تحليل تطبيقات التحفيز الجبائي في الجزائر ومدى تأثيره على تطوير الاستثمار وكذا على تمويل الخزينة العمومية.

3/ أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من المكانة التي تحتلها الجباية باعتبارها إيراد للخزينة العمومية من جهة و من جهة أخرى تعتبر أداة لتشجيع التنوع الاقتصادي و تطوير الاستثمار لمواجهة عجز الجباية البترولية وهو أهم ما تسعى إليه الجزائر في الوقت الراهن.

4/ أسباب اختيار الموضوع:

تكمن في أسباب ذاتية وأسباب موضوعية وهي كالتالي:

أ/ الأسباب الذاتية:

تتمثل فيما يلي:

- ميولنا الشخصي في البحث في المواضيع المتعلقة بالنظام الاقتصادي بصفة عامة و بالجباية بصفة خاصة.
- الرغبة في إثراء الرصيد المعرفي في هذا المجال تدعيما لما درسناه في مرحلة الليسانس و الماستر من خلال مقياس الضبط الاقتصادي و مقياس القانون الجبائي.

ب/ الأسباب الموضوعية:

تتمثل فيما يلي:

- البحث في أهمية التحفيز الجبائي في تحقيق التنمية الاقتصادية بصفة عامة و تشجيع الاستثمار بصفة خاصة.
- دراسة الإجراءات و الاستراتيجيات التي وضعتها الدولة فيما يتعلق بسياسة التحفيز الجبائي.
- الاهتمام بالبحث في تأثير التحفيز الجبائي على إيرادات الخزينة العمومية.

5/ أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- توضيح مفهوم الجباية و التحفيز الجبائي.
- بيان أهداف التحفيز الجبائي وشروط نجاحه.
- التعرض لأهم الهيئات المانحة للتحفيز الجبائية وبيان إجراءات منح التحفيز الجبائي.

- عرض بعض تطبيقات التحفيز الجبائي في الجزائر.

6/ الدراسات السابقة:

بعد البحث في المادة العلمية الخاصة بموضوع بحثنا وجدنا بعض الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا الموضوع لكن من الملاحظ أنها كانت جد نادرة ومحتشمة نذكر منها:

- دهاشمي سميرة، قنوش بشرى، التحفيزات الجبائية ودورها في دعم نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة ميدانية في مديرية الضرائب ولاية قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم الاقتصادية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2021-2022. ركزت هذه الدراسة على أجهزة الدعم التي طبقتها الدولة المتمثلة في الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

- مقيمي ريمة، "تنظيم الجباية المحلية في تشجيع الجزائري"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلد 13، العدد 1، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قالمة، الجزائر، 2022 التي اعتمدت في دراستها على الجباية المحلية وتشخيص هيكلها وإبراز مجموع الموارد المالية المكونة لها وتتبع مختلف الإصلاحات الجبائية التي مستها.

- خلاصي رضا، شذرات النظرية الجبائية، الطبعة الأولى، دار هومة الجزائر، 2014، الذي ركز على أهمية سياسة التحفيز الجبائي في مختلف الدول والتي تستعملها قصد التأثير على المؤسسة وتوجيه نشاطها بما يتوافق وسياسة التنمية المنتهجة.

7/ صعوبات دراسة:

عند دراستنا لهذا الموضوع وجهتنا صعوبات المتمثلة في:

- عدم توفر المراجع التي تطرقت إلى جانب النظري للتحفيزات الجبائية وهذا لقلة الكتب التي تناولت هذا الموضوع.

- كما انه من أهم الصعوبات التي واجهتنا عدم استقرار القوانين الجبائية بما تحتويه من تعديلات.

تقسيم الدراسة:

و في سبيل الإجابة على الإشكالية المطروحة و بلوغ الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة، ارتأينا تقسيم دراستنا إلى فصلين، حيث سنخصص الفصل الأول للإحاطة بالإطار

المفاهيمي والذي سناول من خلاله الإلام بمفهوم كل من الجبائية والتحفيز الجبائي وكذا مفهوم الخزينة العمومية.

أما الفصل الثاني فسنتاول من خلاله الإطار التنظيمي للتحفيز الجبائي من خلال تسليط الضوء على الهيئات المانحة للتحفيزات الجبائية بالإضافة إلى عرض بعض تطبيقات التحفيز الجبائي في الجزائر وذلك كما يلي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

الفصل الثاني: تنظيم التحفيز الجبائي وتطبيقاته في الجزائر

الفصل الأول

الاطار المفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة

تتدخل الدولة في سير النشاط الاقتصادي سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة وهذا لتحقيق العديد من الاهداف الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، كما تسعى للبحث عن موارد مالية لتمويل النفقات العامة و العجز المحتمل ظهوره في الميزانية العامة و العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية و الرفاهية و الازدهار للمجتمع، حيث يطلق على هذه الموارد بالايادات العامة للدولة، وهذه الأخيرة لم تعد تقتصر على الجباية البترولية - التي تمثل حصة الأسد في تمويل ميزانية الدولة- فحسب، بل امتدت وتوعدت مصادرها ليضاف إليها الضرائب و الرسوم و الغرامات وغيرها من الاقطاعات وهذا ما يعرف بالجباية العادية، فالتغيرات الاقتصادية العالمية خاصة التدهور و الانخفاضات المتتالية في أسعار البترول كلها أسباب جديرة بالاهتمام بالجباية العادية من خلال عدة إجراءات واصلاحات تتضمن تفعيل الجباية في تمويل الخزينة العمومية.¹

ونلاحظ ان الأهداف التي تسعى الدولة الى تحقيقها قد تبلورت من خلال سياستها بمختلف اتجاهاتها وتعد التحفيزات الجبائية احد الاتجاهات التي تطرقت اليها هذه السياسة² . وعلى هذا الاساس ارتائنا تخصيص هذا الفصل لابرار مفهوم كل من الجباية والتحفيز الجبائي والتطرق كذلك الى مفهوم الخزينة العمومية وتحديد مهامها وبهذا قسمناه الى مبحثين كما يلي:

المبحث الأول: مفهوم الجباية والتحفيز الجبائي

المبحث الثاني: مفهوم الخزينة العمومية

¹ ساجي فاطمة، "فعالية الجباية في تمويل الميزانية العامة للدولة"، مجلة المعيار، المركز الجامعي، أحمد بن يحي

الونشريس، تيسمليت، العدد 20، ديسمبر 2017، ص 198

² - دهماشي سميرة، قنوش بشرى، تحفيزات الجبائية ودورها في دعم نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة_ دراسة ميدانية في مديرية الضرائب لولاية قالمة، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم الاقتصاد، في جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2022، ص 33 / 34 .

المبحث الاول: مفهوم الجباية والتحفيز الجبائي

تعتبر الجباية صورة من صور الإيرادات العامة التي تقوم بتغطية النفقات وتعد أداة لتوجيه سلوكيات المجتمع والنشاطات الاقتصادية وضمان استقرار السياسي،¹ كما ان للتحفيز الجبائي اثر كذلك في تشجيع الاستثمار، لذا سنتطرق في هذا المبحث الى مفهوم الجباية(كمطلب اول) والتحفيز الجبائي(كمطلب ثاني).

المطلب الاول: مفهوم الجباية

للاحاطة بمفهوم الجباية سنقوم بتعريفها وبيان خصائصها، ثم نوضح أهدافها وأنواعها و القواعد العامة التي تحكمها.

الفرع الاول: تعريف وخصائص الجباية

سنقوم اولاً بتعريفها ثم نستخلص اهم خصائصها

اولاً: تعريف الجباية

الجبائية نظام من المساهمات الالزامية المفروضة من قبل الدولة ومعظمها في شكل الضريبة تفرض على الاشخاص ذو المؤسسات والممتلكات وبالتالي تساهم في تمويل الدولة وميزانية الجماعات المحلية.²

عرفت الجباية مجموعة من التعاريف والتي تتفق عموماً في معانيها وسوف نعرض البعض منها حيث هناك من عرفها على انها: " اقتطاع نقدي، ذو سلطة، نهائي، دون مقابل، منجز لفائدة الجماعات الاقليمية(الدولة وجماعتها المحلية) او لصالح الهيئات العمومية الإقليمية".³

كما اقتصر الاستاذ تروتابس في تعريف الجباية على الجانب القانوني بوصفها أنها: " وسيلة لتوزيع الاعباء بين الافراد توزيعاً قانونياً ودستورياً طبقاً لقدراتهم التكلفة".⁴

¹ - بوعافية اكرام، بغداش وفاء، تقسيم احلال الجبائية العادية محل الجبائية البترولية في الموازنة العامة للدولة، دراسة حالة الجزائر خلال فترة 10 فيفري 2021، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2021/ 2022، ص 30.

² - خلاصي رضا، النظرية الجبائية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص ص 242 - 243.

³ - محرزى محمدعباس، المدخل الى الجباية والضرائب، دار النشر itcis، الجزائر، 2010، ص 10.

⁴ - بو مالك عماد الدين، عباس جابر، مساهمة الامتيازات الضريبية في تطوير ودعم الاستثمار المحلي دراسة حالة، ولاية جيجل، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2021/ 2022، ص 8.

وعرفت أيضا بأنها: " مجموعة من القواعد القانونية والادارية التي تنظم مختلف الضرائب والرسوم والتي تحيى لصالح الدولة والجماعات المحلية وهي ايضا بمثابة وسيلة ضرورية للسياسة الاقتصادية والاجتماعية."¹

بذلك يمكن القول بأن الجباية هي اسقنطاع نقدي تفرضه السلطة على الأفراد الطبيعيين والاعتباريين وفقا لقدراتهم التكليفية بطريقة نهائية بلا مقابل، بقصد تغطية الأعباء العامة وتحقيق دخل لخزينة الدولة.

ثانيا: خصائص الجباية

تحدد اهم خصائص الجباية في الجزائر عن طريق ما يلي

1-تؤدي بصورة نقدية

تقضي القاعدة العامة ان الضريبة تأدية تقدم نقدا باعتبارات كافة المعاملات في المجال الاقتصادي والمالي تقوم على اساس نقدي. ان الضريبة فريضة المالية يدفعها المكلف على سبيل الوجود وبصورة اقتطاع مالي او مبلغ مالي يقتطعه من ماله الخاص اما بصورة نقدية او بصورة عينية.²

2-تفرض وتؤدي بصورة الزامية(جبرية)

فالمكلف ملزم باداء الضريبة وفي حال امتناعه عن تاديتها تؤخذ منه قسرا بالقوة، وهذه الخاصية تميزها عن المساهمات طوعية التي يتقدم بها الافراد من تلقاء انفسهم في مناسبات وطنية معينة.³

3-تؤدي بصورة نهائية دون مقابل

تعتبر نهائية لان الدول تلتزم برد قيمتها للمكلفين او بدفع اي فوائد عنها ولا يحق المطالبة بها وتدفع بصورة نهائية ولا رجعية فيها وحتى وان كانت اكثر من قيمتها، فهي تقطع دون احتمال اعادتها لاصحابها في مدة معينة.

¹ - خلاصي رضا، مرجع سابق، ص 244.

² - نفس المرجع، ص 44 .

³ -مقيمي ريمة،"تنظيم الجباية المحلية في التشريع الجزائري"،مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 13، العدد 01، جامعة 08ماي 1945 قالمة ، الجزائر، 2022، ص 600.

أما بالنسبة كونها تفرض دون مقابل فالمكلف يقوم بدفع الضريبة دون ان يحصل على نفع خاص يعود عليه وحده مقابل ادائه للضريبة ويدفع المكلف للضريبة مساهمة منه كعضو داخل المجتمع في تحمل الاعباء العامة.¹

4-تحقيق المصلحة العامة

إذا كانت الضريبة لا تفرضها الدولة مقابل نفع خاص لدافعها، فإن الدولة تلتزم باستخدام حصيلتها لتحقيق المنفعة العامة. وقد درست الدساتير على تأكيد هذا المعنى منذ القرن 18(وخصوصا بعد اعلان حقوق الانسان والمواطن الذي اصدرته الثورة الفرنسية) منعا لفرض الضرائب او استخدام حصيلتها في اشباع حاجات خاصة بالملوك و الامراء.²

الفرع الثاني: اهداف الجباية والقواعد العامة التي تحكمها

تسعى الجباية لتحقيق جملة من الأهداف، كما تقوم على مجموعة من القواعد نبينها من خلال ما

يلي:

اولا: أهداف الجباية

يمكن إجمال الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها من خلال الجباية فيما يلي:

1-الاهداف المالية:

يعتبر الهدف المالي احد الاهداف الرئيسية لاي ضريبة ويتمثل في تغطية النفقات الخاصة بالدولة، اي تحقيق الموازنة العامة باعتبار ان الضريبة جزء من ارادات الدولة التي تقابل نفقاتها وتعمل على تغطيتها.³

¹ - فارس حبيبة، غالي عتيقة، اثر الجباية العادية على المستوى العام للاسعار دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة 1990 -2020، مذكرة ماستر، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر، ص 10، 11 .

² - جودي عبد المجيد، غازي احمد، التحفيزات الجبائية واثرها على الاستثمار المحلي دراسة حالة قطاعي النقل واشغال البناء ولاية ادرار، مذكرة ماستر، كلية علوم اقتصادية التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التجارية، جامعة العقيد احمد دراية، ادرار، الجزائر، 2016 /2017، ص19 .

³ - هيشور عبد الوهاب، بن قاسم سعيد، دور الضرائب والرسوم المحلي في تمويل مزانية، بلدية برج بوعريريج، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج الجزائر، 2021 /2022، ص 35 .

2-الهدف الاقتصادي:

تعتمد الدولة على الضريبة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، فهي اداة يعالج بها التضخم وبالتالي الوصول الى الاستقرار الاقتصاد ففي حالة التضخم يرفع معدل الضريبة ويوسع مجال فرضها بغرض امتصاص الكتلة النقدية الزائدة، وفي حالة الانكماش يخفض معدل الضريبة ويزيد من الاعفاءات بغرض زيادة الادخار وبالتالي توسيع الاستثمار.¹

3-الهدف السياسي:

ظهرت هذه الاهداف حديثا وتعني ان الضريبة اصبحت مرتبطة مباشرة بمخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة كفرض رسوم جمركية على منتجات بعض الدول وتخفيضها على منتجات اخرى تعتبر من الاهداف السياسية التي تنتجها الدولة.²

4-الهدف الاجتماعي:

تستخدم الضريبة لاعادة توزيع الدخل الوطني لفائدة الفئات الفقيرة محدودة الدخل، فالاجراءات الضريبية تساهم في تحقيق الحالة الاجتماعية.³

ثانيا: القواعد العامة التي تحكم الجباية

يقصد بالقواعد العامة التي تحكم الجباية، الأسس والمعايير التي يتعين على المشرع المالي أخذها بعين الاعتبار عند وضع النظام الضريبي وتعديله. وتتمثل لاسيما فيما يلي:

¹ - بخذا هاجر، دور الجبائية المحلية في تمويل ميزانية المحلية دراسة ميدانية بمؤسسة الادارة المحلية ادرار، مذكرة ماستر اكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 2022/ 2021، ص 10 .

² - بغدادي خضراء، دور توتة، الجباية كآلية لتعزيز الاستقلالية المالية للجماعات المحلية في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، 2018/2017، ص 25 .

³ - خانة حمزة، بالعروسي محمد انيس، الجباية المحلية في ظل التشريع الجزائري. مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2016 /2017، ص 19 .

1-قاعدة اليقين (الوضوح)

هو كون الضريبة فريضة الزامية تحددها السلطات المركزية وفقا لقوانين يبين فيها معالم الضريبة من حيث نسبتها ومكانها ومواعيد تحصيلها والاعفاءات الخاصة بها.¹

2-قاعدة المساواة والعدالة

يعتبر مبدأ المساواة والعدالة مبدا دستوري تضمنه الدستور الجزائري في المادة 82 فقرة 2 منه والتي جاء فيها: "كل المكلفين بالضريبة متساويين امام الضريبة" (المرسوم الرئاسي رقم 442 /20 يتعلق باصدار التعديل الدستوري) ويقوم على اساس خضوع كل فئات المجتمع لضريبة على اساس انه لا يوجد مبرر لعدم اخضاع فئة دون اخرى لضريبة.²

3-قاعدة الملائمة في الدفع:

وتعني هذه القاعدة ملائمة الضريبة عند دفعها لظروف دافعها بحيث يتم فرضها في الوقت وبالطريقة التي تتناسب وتتلائم مع رغبة المكلف وظروفه ويعتبر الوقت الذي يحصل فيه المكلف على دخله اكثر الاوقات ملائمة لدفع الضرائب.³

4-قاعدة الاقتصاد في النفقات:

تتطلب هذه القاعدة ان يتم تحصيل الضريبة باقل النفقات والتكاليف بحيث لا تكلف مبلغ كبير والا اصبح فرضها لا اهمية له اي ان اعتماد على الاجهزة كبيرة في تحصيل الضريبة وتقدير وعائها مخالف لقاعدة الاقتصاد في النفقات.⁴

الفرع الثالث: انواع الجباية

تتمثل الايرادات الجبائية في مصدرين رئيسيين هما: الجباية العادية والجباية البترولية

أولا: الجباية العادية

نقوم بتعريفها، ثم نوضح مكوناتها.

¹ - عجيلة محمد، بن نوي مصطفى، " الجباية المحلية بين المركزية واللامركزية ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية المحلية"، مجلة دراسات الجبائية، العدد 01، الجزائر، 2012، ص 102 .

² - مقيمي ريمة، مرجع سابق، ص 601 .

³ - تاوفلة ليندة، مجاني حياة، اثر الضرائب على الوضعية المالية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء GCB، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2016-2017، ص 4

⁴ - خليفة سعيد، الرقابة الجبائية، مذكرة ماستر، كلية حقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2013/2014، ص 18 .

1-تعريف الجباية العادية

تعتمد الدولة في تمويل جزء من ميزانيتها على الجباية العادية والتي هي عبارة عن: "مجموع الضرائب والرسوم التي يدفعها الافراد. ويمكن تعريفها على أنها: " تلك الايرادات التي تحصل عليها الدولة سنويا بصورة دورية كضرائب والرسوم".¹

2-مكونات الجباية العادية: تتكون من:

أ- الضرائب المباشرة:

هي الضرائب التي تفرض على راس المال قيمة ما يحققه المكلف او ما يمتلكه من عناصر راس المال ويتحمله الشخص المكلف نفسه ولا يستطيع نقل عبئ هذه الضريبة الى غيره ويندرج تحتها الضريبة على الدخل، على راس المال، على شركات.

ب-الضرائب غير مباشرة:

هي كل ضريبة يدفعها المكلف ويستطيع نقل عبئ هذه الضريبة الى شخص اخر ويتميز هذا النوع بسهولة التحصيل ووفرة الحصيلة ولها عدة صور هي: الضرائب على الانفاق، الضرائب الجمركية، الضرائب على التداول.²

ثانيا: الجباية البترولية

نقوم بتعريفها، ثم نوضح مكوناتها

1-تعريف الجباية البترولية:

ان الضرائب البترولية تدفع على اساس انها مقابل الترخيص من قبل الدولة لاستغلال باطن الارض التي هي ملك الدولة³، وتعرف على انها: "جميع الضرائب التي تدفع مقابل

¹ - بالمختار نوال، بن عزيزة سارة، احلال الجبائية العادية محل الجبائية البترولية في الجزائر الفترة 2003- 2013، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، سنة 2014- 2015، ص17.

² - العباسي ايوب، حروشي بوبكر، اثر الجباية على الميزانية العامة، حالة الجزائر خلال فترة 2000- 2015، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد احمد درار الجزائر، 2018/ 2019، ص6 .

³ - علوان خولة، مكرسي نور الهدى، اثر الجباية البترولية على النمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة قياسية 2000 - 2016، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي تبسي تبسة، الجزائر، 2017/ 2018، ص19.

استغلال ما في باطن الارض من بترول و هي كل ما يحدده الوعاء الضريبي سواء كان تصفية او تحصيل بشرط ان يكون في مجال الجباية البترولية¹

وكذلك يقصد بها: " كافة الحقوق الضرائب والرسوم والادوات التي تدفع للشركة المالكة لحقوق النفط مقابل حق اكتشاف واستغلال حقولها من قبل الشركات النفطية."²
2- مكونات الجباية البترولية:

الضرائب المفروضة في مرحلة الاستغلال، ونجد في هذه المرحلة الضرائب التالية:

- ا- ضريبة حق الدخول في الانتاج: ويتم دفع هذه الضريبة على شكل دفعات موزعة على اساس الكميات المنتجة في رقعة البحث.
- ب- ضريبة حق الايجار في مرحلة الاستغلال: يدفع الايجار بنفس الطريقة التي يدفع بها في مرحلة البحث الا ان قيمته تكون اكبر.
- ج- الاتاوة: شائعة الاستعمال من طرف الحكومات للحصول على الايرادات من استغلال مواردها.

د- الضريبة على الدخل: الدول المنتجة والتي يعتمد دخلها الوطني على المداخل البترولية فقط خصت نظام جبائي خاص بها.³

المطلب الثاني: مفهوم التحفيز الجبائي

ان للتحفيز الجبائي دور رئيسي في عملية تشجيع وتطوير الاستثمارات مما يجعل من الجباية اداة مؤثرة على تصرف الاعوان الاقتصاديين. ومنه سوف نتطرق في هذا المطلب الى توضيح مفهوم الحوافز الجبائية من خلال تعريفها وبيان خصائصها واهدافها وصولا الى شروط نجاحها.

¹ - امر ابن سليمان مصطفى، الجباية البترولية في التشريع الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، 2021/2022، ص 6 .

² - بوجعاط هشام، رمزي بجاوي، اثر الجباية العادية و الجباية البترولية على النمو الاقتصادي، دراسة حالة قياس 2000 -2021، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، سنة 2022 -2023، ص 20 .

³ - اولاد منصور نجوى، خبري عربية، الجباية البترولية ودورها في الرفع من التحصيلات الضريبية، دراسة حالة بمديرية لولاية غرداية للرحلة 2008 -2018، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة غرداية، سنة 2019 -2020، ص 5 .

الفرع الاول: تعريف التحفيز الجبائي وخصائصه

بداية نقوم بتعريف التحفيز الجبائي (أولا) ثم نستنتج خصائصه (ثانيا)

أولا: تعريف التحفيز الجبائي

يوجد العديد من التعريفات الخاصة بالتحفيز الجبائي، فهناك من عرفه على انه: " اجراءات خاصة للسياسة الاقتصادية الهدف من ورائها توجيه الاعوان الاقتصاديين نحو سلوك محدد لم يرغبوا فيه او لم تكن لديهم فكرة تبنيه مقابل الاستفادة من تحفيز أو عدة تحفيزات معينة بمجموعة من المقاييس و الضوابط التي تسطرها الدولة¹."

وكذلك بأنه: " عبارة عن مجموعة من الاجراءات والتسهيلات ذات طابع التحفيزي تتخذه الدولة لصالح فئات معينة بغرض توجيه نشاطهم، والمؤسسة الخاصة هي المستهدفة بدرجة الاولى من اجراءات الامتياز.²"

وعرف ايضا بأنه: " تخفيض في معدل الضرائب، القاعدة الضريبية او الالتزامات الجبائية التي تمنح للمستفيد بشرط تقيده بعدة شروط.³"

من خلال هذه التعريفات يمكن القول أن التحفيز الجبائي عبارة تسهيلات تقدمها الدولة للأعوان الاقتصاديين في صورة تخفيض في معدل الضريبة أو في الالتزامات الجبائية وفق شروط وضوابط معينة.

ثانيا: خصائص تحفيز الجبائي

يتميز التحفيز الجبائي بجملة من الخصائص يمكن اجمالها كالآتي:

1- التحفيز الجبائي اجراء اختياري:

حسب هذه الخاصية فان للاعوان الاقتصاديين والمستثمرين خاصة حرية الاختيار بين الاستجابة او الفرض لما تحتويه هذه السياسة من امتيازات جبائية ففي حالة الاستجابة عليهم

¹ - لسلوس مبارك وآخرون، " التحفيز الجبائية واشكالية تمويل الجماعات المحلية بالجزائر"، مجلة دراسات جبائية، العدد 01، 2012، جامعة البلدة 2، ص 50.

² - بودالي بلقاسم، "سياسة التحفيز الجبائي في الجزائر ودورها في جذب الاستثمار"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، دراسات اقتصادية 27(2)، جامعة ريان عاشور جلفة، 2007، ص 415 .

³ - بن توتو عبد الله، الحوافز الجبائية ودورها في توجيه وتعزيز الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المجتمع الصناعي لانتاج الحليب ملبنة المنبع، سعيدة، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التسيير، جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة، الجزائر، 2021، ص 11

الالتزام لبعض الشروط والمعايير التي تضعها الدولة اما في حالة رفضهم فانه لا يترتب عليهم اي عقاب او جزاء.¹

2-تحفيز الجبائي اجراء هادف:

تهدف الدولة من ورائها الى تحقيق الاهداف المسطرة وفقا لسياسة الاقتصادية المتبعة وعند وضع هذه التحفيزات لبدى من تدعيمها بدراسات عميقة حول ظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بها ودراسات حول صلاحية اجراءات التحفيز ودراسات حول شرط التي يجب توافرها في المستقبل ودراسات تنبؤية لتغيرات المستقبلية.²

3-تحفيز الجبائي اجراء له مقاييس:

باعتبار التحفيز موجه الى فئة معينة من المكلفين بضريبة والتي عليها احترام بعض المقاييس التي يحددها المشرع كتحديد نوع النشاط، مكان اقامته، الاطار القانوني والتنظيمي للمستفيد، ويعتبر شرط ضروري للاستفادة من المزايا.³

4-تحفيز الجبائي يتخذ شكل التسهيلات أو الامتيازات:

الوسيلة التي تستخدمها سياسة التحفيز الجبائي لتشجيع وتوجيه المستثمرين حيث تكون في شكل تسهيلات وتحفيزات جبائية مختلفة، وتكون وفق معايير وشروط محددة ضمن برامج التحفيز الجبائي، قد تكون على شكل دعم مالي مباشر وتسهيلات في منح قروض ومساعدات مالية او في شكل امتيازات جبائية وهي اكثر استعمالا، وتعرف بالتحفيزات الجبائية حيث تنخفض في معدل الضرائب بمبلغ الخاضع للضريبة او الالتزامات الجبائية التي تمنح له اذا اتخذ بعض الإجراءات.⁴

¹ - عبدو محمد، بلحاج عبد القادر، دور التحفيزات الجبائية في تشريع الاستثمار المحلي، دراسة حالة الجزائر 2010-2021، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2021/2022، ص 45 .

² - الوالبيبة فوزي، مسعودي محمد، " اثر التحفيزات الجبائية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية في الجزائر" - دراسة قياسية-مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 06، العدد 01، جامعة ادرار الجزائر، ص 27 .

³ - زينات اسماء، "دور التحفيزات الجبائية في تعزيز فرض الاستثمار في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 17، جامعة الجزائر، 2017، ص 113 .

⁴ - بن ساحة اسماء، دور التحفيزات الجبائية في احلال التوازن بالقوائم المالية، دراسة حالة مفتشية اول نوفمبر، غرداية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، جامعة غرداية، الجزائر، 2021، ص 10.

الفرع الثاني: مبادئ وأهداف التحفيز الجبائية

تقوم سياسة التحفيز الجبائي على مجموعة من المبادئ التي تحكمها و تنظمها، كما يسعى نظام التحفيز الجبائي لتحقيق جملة من الأهداف نوضحها على النحو الآتي:

اولا: مبادئ التحفيز الجبائية

للتحفيزات الجبائية العديد من المبادئ التي تقوم عليها تتمثل فيما يلي:

1-مبدأ العدالة:

مفهوم العدالة الجبائية يختلف من بلد الى اخر وهذا ما يجعل صعوبة قياسها وتحديد عبئها على المستثمر بشكل فردي فاصحاب المال يرون ان فرض الضرائب موحد بالنسبة لجميع الافراد، اما الفقراء يعتقدون ان تحميل الطبقة المترفة القسط الاكبر من الاعباء الضريبية ولذلك نجد صعوبة في تحديد مفهوم العدالة الضريبية.¹

2-مبدأ الانتفاع:

ويقتضي هذا المبدأ انه على الافراد المنتفعين من الانفاق الحكومي مسؤولون عند دفع تكاليف هذا الانفاق، من خلال تحملهم لضرائب المباشرة المفروضة عليهم، في حين انهم غير مجبرين على تحمل تكاليف الخدمات التي لا يستفيدون منها مباشرة، فتتقضي العدالة هنا مقابلة العبئ الجبائي لما يتلقاه من منفعة شخصية، وما يعاب على هذا المبدأ انه يخالف مفهوم الضريبة وطبيعتها القانونية، فالمكلف يدفع الضريبة من باب التضامن الاجتماعي، كذلك صعوبة تحديد المنفعة التي يحصل عليها الفرد نتيجة قيام الدولة بمهامها.²

3-مبدأ القدرة على الدفع:

ويقتضي عدم تحميل الافراد ضرائب تفوق مقدرتهم على الدفع اي المشاركة في الاعباء العامة على اساس المساواة في التنمية اي ان عدم المبالغة والمخلات شرط ضروري لتحقيق النمو والاستقرار الاقتصادي.³

¹ يوسف روميضاء، طرشون شيماء، دور التحفيز الجبائي في تحسين الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، دراسة ميدانية في مديرية الضرائب لولاية قالمة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، 2022/2023، ص 16 .

² مالكي يوسف، مزهودي عبد العزيز، النظام الجبائي الجزائري بين النصوص التشريعية والواقع، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، 2020/2021، ص 16 .

³ دهامشي سميرة، قنوش بشرى، مرجع سابق، ص 40 .

4-مبدأ الكفاءة:

تتعامل مع الحقائق الموضوعية والمتعلقة بأثار الضريبة التي تتم بالكفاءة العالية، فمعيار الكفاءة يقتضي على اختيار اقل الضرائب السلبية تأثيرا على الاقتصاد الوطني.¹

ثانيا: اهداف التحفيزات الجبائية

تسعى التحفيزات الجبائية الى تحقيق مجموعة من الاهداف منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو اجتماعي نذكر منها:

1- الاهداف الاقتصادية:

تهدف التحفيزات الجبائية من الناحية الاقتصادية الى عدة نقاط اساسية نذكر اهمها فيما يلي:

- تحقيق التنمية الاقتصادية واستمرارها من خلال دعم الواردات من السلع الراسمالية اللازمة للقيام بها، حيث يتعين على النظام الجبائي تشجيع استيراد مثل هذه السلع على الاقل في المراحل الاولى لعملية التنمية الاقتصادية لانعدام فرص انتاج هذه المنتجات المحلية ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال اعفاء السلع الراسمالية من الرسوم الجمركية او تخفيض معدلات الضريبة عليها.²

- زيادة ايرادات الخزينة العامة مستقبلا فتنمية الاستثمار ستؤدي بضرورة الى تنوع النشاط الاقتصادي ومنه نمو الفروع الانتاجية، وسينتج عن ذلك تعدد العناصر الاقتصادية الخاضعة للضريبة، وبالتالي اتساع الوعاء الضريبي وعليه ارتفاع عدد المكلفين بالضريبة والذي التزامهم سيرفع حتما حجم الحصيلة الضريبية.³

- جذب راس المال الاجنبي من خلال تخفيض الضريبة على راس المال وتثبيت المدخرات المحلية على الخروج من البلد، وبالتالي مواجهة المنافسة الضريبية وذلك من خلال تقديم اعفاءات الضريبة ملائمة لاستقبال افضل استثمار.⁴

¹ - دهامشي سميرة، قنوش بشرى، مرجع سابق، ص 17 .

² - بودالي بلقاسم، مرجع سابق، ص 415 .

³ - المرجع نفسه.

⁴ - دهامشي سميرة، قنوش بشرى، مرجع سابق، ص 38.

- تدعيم الهيكل الانتاجي وتحسين الانتاجية من خلال زيادة مردودية عوامل الانتاج وبالتالي تخفيض تكلفة الاستثمار مما يمنح فرصة لمنافسة المنتجات الاجنبية والعمل على تشجيع الصادرات خارج قطاع المحروقات.¹

- تشجيع الصادرات لتحقيق ميزان تجاري موجب ورفع احتياطي الدولة من العملة الصعبة.
- البحث عن توسيع مجال الاختيارات بالنسبة للادوات المالية العامة فالحوافز الجبائية تستخدم كأداة لتدخل بقصد تكيف مع تطورات الاقتصاد المعاصر والانفتاح الاقتصادي.²

2-الاهداف الاجتماعية:

يهدف التحفيز الجبائي من الناحية الاجتماعية الى عدة نقاط أساسية نذكر اهمها فيما يلي:

أ- امتصاص البطالة:

المساهمة في امتصاص حدة البطالة من خلال توفير مناصب شغل جديدة فالتحفيزات الجبائية الممنوحة للمستثمرين تمكنهم من تحقيق وفورات ضريبية تسمح باعادة استثمارها وتشغيلها بتوفير مناصب شغل جديدة مما يساهم في تخفيف حدة البطالة على المستوى المحلي وحتى على المستوى الوطني للدولة.³

ب- تحقيق التوازن الجهوي:

ويتم ذلك من خلال الحوافز الجبائية الموجهة لتشجيع الاستثمار في المناطق المحرومة والتي يراد تنميتها وتطويرها وذلك لتقليص الهوة بينها وبين المناطق المنتعشة اقتصاديا وهذا حتى يتم القضاء على ظاهرة النزوح الريفي وخلق شروط لاستقرار السكان.⁴

ج- توزيع العادل للدخل:

يمكن ان تتم عملية توزيع عادل للدخل بين افراد المجتمع من خلال الاقتطاع الجبائي الذي يقطع من المكلفين بالضريبة ويوزعه على افراد المجتمع في شكل نفقات على قطاعات تعود بالنفع على الجميع مثل الصحة، التعليم، المرافق العمومية. كما ان معظم التشريعات الضريبية تسمح بالاعفاء

¹ ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2011، ص 118 .

² - GILBERT ORSONI،L'interrentionnisme fixe،press universitaire de francei،paris1995، p17

³ - بوقفة عبد الحق ، كمال رزيق، "دور برامج سياسة التحفيز الجبائي في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر"، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، والمجلد 01، العدد 06، جامعة الوادي، 2016،ص 198 .

⁴-الوالبية فوزي، مسعودي محمد، مرجع سابق، ص 29 .

الضريبي للدخول التي تقل عن مستوى معين، فالاقتطاع الجبائي لا يأخذ من هذا الدخل لأنه لا يصل الى هذا الحد وهذا ما يحقق عدالة في عملية الاقتطاع من المكلفين بالضريبة.¹

الفرع الثالث: العوامل المحددة للتحفيز الجبائية وشروط نجاحها

يتأثر التحفيز الجبائي بالعديد من العوامل، كما يرتبط تحقيقه بجملة من القواعد والشروط نوضحها تباعا فيما يلي:

اولا: العوامل المؤثرة في التحفيز الجبائية

تنقسم هذه العوامل الى عوامل ذات طابع جبائي وعوامل ذات طابع الغير جبائي .

1-العوامل ذات الطابع الجبائي:

تتلخص العوامل ذات الطابع الجبائي والتي تؤثر على عملية التحفيز الضريبي فيما يلي

أ- الطبيعة الضريبية محل التحفيز: ان الضرائب سواء كانت مباشرة او غير مباشرة يختلف تأثيرها على المؤسسة والمشروع الاستثمار وعلية لابد من اختيار الضرائب التي يكون لها تاثير كبير على قرارات المشروع الاستثماري لكي تكون محل عملية التحفيز الجبائي، بمفهوم المخالفة اذا انصب مضمون عملية التحفيز الضريبي على الضرائب لا تشكل وطاة كبيرة على المشروع الاستثماري فان ذلك يقلل من حافز انجاز واقامة المشاريع الاستثمارية من طرف المستثمرين.²

ب-شكل تحفيز:

كما ذكرنا سابقا فان هناك اوجه مختلفة للتحفيز وقد يكون هذا الاختلاف راجعا لسببين:

اولا: تخفيف العبء عن الدولة من جهة كون هذه التحفيزات تنقص من إيراداتها.

ثانيا: فهو اعطاء فرص اكبر امام المؤسسة وتأثيره عليها بطرق مختلفة للمبادرة في الاستثمار. ومن ثم فإن الدولة تقوم بمنح الاعفاءات الدائمة على بعض المشاريع وتعويضات بتخفيضات او اعفاءات مؤقتة في مشاريع اخرى حيث تستعمل في ذلك مبدا الاولوية وفق شروط محددة. فرغم ما تحمله الاعفاءات الدائمة من تاثير على قرار الاستثمار الا ان الدولة تدعمها باشكال اخرى من التحفيز تحقق نوع من العدالة من خدمة مصلحتها من جهة واغراء المؤسسة او المستثمرين من جهة أخرى.³

¹ - الوالدية فوزي، مسعودي محمد، مرجع سابق، ص 29.

² لموشي زهية "الامتيازات الجبائية كمدخل لتحقيق التنوع الانتاجي بالجزائر" مجلة العلمية , جامعة الجزائر 3 ,المجلد

06 العدد 11, جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي, سنة 2018 ص 06.

³ .بن توتو عبد الله، المرجع السابق، ص 19

ج- زمن وضع التحفيز:

ضمانا لفعالية الامتيازات الجبائية يجب اختيار الوقت المناسب الذي تكون فيه الوضعية الاقتصادية بحاجة الى انعاش، فالوقت المناسب لمنح الاعفادات هو الفترة او المرحلة التي تلي الازمة ويتبعها مباشرة انعاش اقتصادي، كما ان منح المزايا الضريبية يكون عند انطلاق المشروع للمؤسسة الذي يسمح لها بالتمويل الذاتي لمصاريف الاستغلال او الاستثمار في مشاريع انتاجية تحدها الدولة خدمة للتنمية الاقتصادية والمنفعة العمومية.¹

د- مجال تطبيق التحفيز الجبائي: ينبغي تحديد المؤسسات التي تستفيد من عملية التحفيز الجبائي لذلك توضع بعض المعايير والشروط المحددة لطبيعة الاستثمار والمواد والوسائل المعنية بذلك التحفيز نظرا لاهميتها في تحقيق الاهداف المسطرة. وعموما يجب ان تطبق سياسة التحفيز الجبائي بالنسبة للاستثمارات المنتجة على المدى القصير والمتوسط حتى تكون لها نتائج ايجابية وتساهم في تحقيق الاهداف المسطرة، خاصة الصناعات الثقيلة التي تحقق في الغالب خسائر مالية معتبرة في سنواتها الاولى من مزولة النشاط قبل ان تبدأ في تحقيق الأرباح.²

2-العوامل ذات الطابع غير الجبائي:

ان فعالية سياسة التحفيز الضريبي تتطلب محيط ملائم للاستثمار ويتحدد ذلك في الترتيبات المؤسساتية والتنظيمية والقانونية الملائمة اضافة الى ذلك الاستقرار السياسي والوضع الاقتصادي المتجاوب مع التطورات الحاصلة في ظل الاقتصاد ومنه فان هذه العوامل التي حددها بيرنارد فيناي هي محددة في العناصر التالية:

أ- العنصر الاقتصادي:

أي الوضعية الاقتصادية المشجعة، ويتجسد ذلك بتوفر اسواق كافية، وجود شبكة اتصالات متطورة، وجود مصادر كافية للتمويل بالمواد الاولية، توفر اليد العاملة المؤهلة،بالاضافة الى التسهيلات الخاصة بالعلاقات الاقتصادية والمالية مع الخارج وكذا استقرار العملة ووجود سياسة مرنة بالنسبة للأسعار والاثمان.³

¹ شليحي الطاهر، "محتوى التحفيز الجبائية المقدمة لتشجيع الاستثمار في الجزائر"، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، دراسة اقتصادية المجلد 19 العدد 02، جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر، ص 141 .

² بودالي بلقاسم، المرجع السابق، ص 417 .

³ بن توتو عبد الله، مرجع سابق، ص 21 .

ب- العنصر السياسي:

وهو يعد من العوامل التي يتوقف عليها انتقال الاستثمارات الاجنبية فوجود الحروب الاهلية والاضطرابات الداخلية واعمال العنف ذات طابع عام والعلاقات المتوفرة مع الدول الاخرى، لا شك انها اعتبارات تحول دون وجود البيئة الصالحة او الملائمة للاستثمار سواء كان اجنبيا او وطنيا. فان زيادة التكلفة في استخدام الاستثمار الاجنبي دون تحقيق الاهداف المرجوة من وراء تقديم هذه الحوافز.¹

ج- العنصر الاداري:

تتوقف فعالية الحوافز الجبائية على عملية تفسير القوانين التي تنظمها كيفية تطبيقها باتباع اجراءات ادارية معينة قصد تحديد المشاريع التي تستفيد من اجراءات التحفيز ومتابعة تنفيذها، ويرتبط نجاح تلك الاجراءات بكفاءة الادارة التي يمكنها الموازنة بين النفع العائد للمجتمع من السياسة الاقتصادية المحددة والخسارة التي تحملها الدولة جراء فقدانها لحصيلة الضريبة، وعلى هذا الاساس تعد طبيعة المعاملات الادارية من العوامل المباشرة المؤثرة على فعالية اجراء التحفيز بحيث نجد تطهير الادارة من العراقيل والبيروقراطية والمحسوبية والرشوة، ويعمل على التأثير الايجابي في اتخاذ قرار الاستثمار والمساهمة في انجاح اجراءات الحوافز الجبائية، وذلك لن يتحقق الا بنضج وكفاءة الاجهزة القائمة باتمام عملية الحوافز اما في حالة العكس فان اجراء الحوافز الجبائية يكون غير فعال.²

د- العنصر التقني:

قبل وضع اي اجراء تحفيزي يجب توفر البنية الاقتصادية التي تعتبر من متطلبات نجاح اي مشروع استثماري، في البلدان التي تتوفر على هياكل تقنية متطورة بما في ذلك وجود مناطق صناعية، تسهيلات الاتصال والتمويل العام، يكون لها الحظ الكبير في جلب المستثمرين.³

ثانيا: شروط نجاح عملية التحفيز الجبائي

إن نجاح عملية الحوافز الجبائية يكون بتنوع أهدافها المختلفة المرهونة بجملة من الشروط نذكر منها:

¹ عميرة ريمة، ندى فركيوي، دور الحوافز الجبائية في توجية الاستثمار في المؤسسات الاقتصادية في الجزائر دراسة حالة المؤسسة اشغال التنظيم والتطهير المنشأة في اطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع جيجل، مذكرة ماستر اكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل الجزائر، سنة 2020-2021، ص11 .

² - بن توتو عبد الله، المرجع السابق، ص 20 .

³ - شليحي الطاهر، المرجع السابق، ص 142 .

- مدى مساهمة المشروع الاستثماري في زيادة التدفقات النقدية الداخلية من العملات الوطنية او الأجنبية.¹
- وضع شروط وسياسات تهدف الى الربط ما بين منح الحوافز الجبائية وبين اداء المشروع الاستثماري اي ان يتم منح الحوافز الجبائية على مراحل تزامن مع بدء المشروع الاستثماري وتتزايد هذه الحوافز كلما تثبت كفاءة الاداء هذا المشروع.²
- يجب ان يكون حجم الحافز الجبائي هاما بحيث يحفز المستثمرين على الاستثمار
- تاهيل الادارة الضريبية حيث ينبغي ان تكون نشطة، نزيهة وعادلة
- تبسيط اجراءات الحصول على الحوافز الجبائية واعلام المؤسسات بأشكالها ومدى اهميتها بالنسبة لانشطتهم.

-حتمية وجود جهاز تنفيذي قوي لان الامر لا يتعلق بوجود عمل تشريعي منسجم بقدر ما هو في حاجة ماسة واكيدة الى جهاز تنفيذي قوي.³

- مدى حدة وحداته والتميز المنتج او نشاط المشروع الاستثماري على المستوى المحلي والدولي حيث انه لما يكون هناك تمييز للمنتج على المستوى العالمي فسوف تكون له حصة في سوق التصدير، ما تميزه على المستوى المحلي يكون بغرض تلاقي تكدس السلع والمنتجات التي تنتج من طرف المحليين ولكي لا تكون هناك ازاحه لنفس المنتجات التي تنتج من طرف هؤلاء المنتجين المحليين والذي يكون ناتجا عن فارق سعر التحفيز الضريبي.⁴

المبحث الثاني: مفهوم الخزينة العمومية

تعتبر الخزينة مؤسسة تقوم بتسيير اموال الدولة اي هي المسؤولة على جميع الموارد الحكومية مهما تعددت مصادرها واختلفت كالضرائب، القروض العامة من جهة وتقوم بكل النفقات المسطرة في بنود الميزانية العامة-نفقات التسيير، نفقات التجهيز - اضافة الى هذه الوظيفة، فان الخزينة لها مجموعة من

¹ - الواليدية فوزي، سعودي محمد، المرجع السابق، ص 32 .

² - بن توتو عبد الله، المرجع السابق، ص 22 .

³ -مرجع نفسه .

⁴ - الواليدية فوزي، سعودي محمد، المرجع السابق، ص 32 .

الوظائف الأخرى التي تقوم بها و التي تجعلها تؤثر على الجهاز التمويلي للاقتصاد باعتبارها وسيط مالي بين السلطات.¹

انطلاقا مما سبق سنحاول توضيح مفهوم الخزينة العمومية من خلال تعريفها وتحديد مهامها (المطلب الأول) ومن ثم نوضح دورها ومصادر تمويلها (المطلب الثاني)

المطلب الأول: تعريف الخزينة العمومية وتحديد مهامها

سننتظر في هذا المطلب الى اعطاء تعريف للخزينة العمومية و كذلك بيان مهامها

الفرع الأول: تعريف الخزينة العمومية

تعتبر الخزينة العمومية صندوق الدولة حيث تتولى عملية تمويل كل نفقات و تعرف على انها: " خدمة الدولة التي تنفدها طبقا لقوانين مالية، عمليات الصندوق والبنوك التي تقتضي تسيير المالية العامة التي تطبق على مجموعة من النشاطات المالية"²

ووهناك من عرف الخزينة العمومية على أنها: "كيان اداري للوزارة المالية يقوم بالاجراءات الضرورية لتسيير مالية الدولة، حيث تعتبر صراف وممول للدولة التي بواسطتها يمكن ان نتمكن من حفظ اكبر التوازنات المالية والنقدية وتقوم بتحصيل مختلف الموارد الجبائية."³

من خلال هذه التعريفات يمكن القول أن الخزينة العمومية هي صندوق الدولة الذي يتولى تمويل كل نفقات الدولة، لذا تبحث دوما عن مصادر مختلفة لتوفير مداخيل معتبرة وكافية، لذا يمكن اعتبار الموارد الجبائية من المداخيل الهامة للخزينة العمومية.

الفرع الثاني: مهام الخزينة العمومية

تتخصر اوصاف ومهام الخزينة العمومية بصفة عامة فيما يلي:

¹-قاشي يوسف، بن سنة ناصر،"دور الخزينة العمومية في تنفيذ نفقات التجهيز العمومي(دراسة حالة خزينة البويرة)، مجلة اوراق اقتصادية، المجلد03، العدد02، جامعة اكلي محمد اولحاج البويرة، الجزائر، 2019، ص 23- 24 .

²- يحيوي نصيرة، "دور الجبائية في تمويل الخزينة العمومية واثرها على الميزانية العامة والاقتصاد الوطني"،مجلة دراسات العدد الاقتصادي،المجلد 02 ،العدد 01،جامعة بومرداس، 2011، ص 219 .

³- عازب الشيخ صفاء، دور الخزينة العمومية في تنفيذ ميزانية الدولة دراسة حالة خزينة ولاية ورقلة خلال الفترة(2015- 2017)، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2017 - 2018، ص 03 .

أولاً: أمين صندوق الدولة

تحقق الخزينة عمليات ترصيد الإيرادات ودفع نفقات الدولة ويكون ذلك من طرف المدراء والمسيرين وهم الأمر بالصرف ونائب الأمر بالصرف للإدارة العمومية نسبة للقانون العام لا سيما المحاسبة العمومية، هذه العمليات هي مجمل القواعد القانونية والمحاسبية التي تسيير المالية العامة، تتمثل هذه العمليات في استرجاع ما يخص الإيرادات والدفع فيما يخص النفقات.¹

ثانياً: مصرفي الدولة

الخزينة تعتبر مؤسسة مالية للدولة إلا أنها تحقق نشاط بنكي باتم معنى الكلمة وتتمتع بمحفظه مكونة من ايداعات العديد من الممولين الذين يتمثلون في هيئات مصالح وخواص عليهم بإيداع أموالهم بموجب القانون عند المحاسبين العموميين للخزينة.²

ثالثاً: وظيفة الوصاية التقنية

تقوم الخزينة العمومية بالوصاية التقنية على البنوك و شركات التامين وصناديق الضمان الاجتماعي، لذا تقوم بالإشراف والتنظيم واجراء عمليات تقسيمية وتحليلية، كما تقترح التصحيحات والتعديلات الضرورية لمشاريعها ومؤسساتها.³

رابعاً: الخزينة العمومية تقوم بوظيفة محاسب

تقوم هذه الأخيرة بمسك ومراقبة المحاسبة الخاصة للأشخاص الاعتباريين التابعين للقانون العام.⁴

خامساً: معالجة الاختلالات المؤقتة

في حالة اذا وقع عجز في الخزينة او عدم التوازن بين الإيرادات والنفقات الموجودة في الميزانية وتتكلف الخزينة بتغطية هذا العجز بالجوء الى:

¹ - بختي عبد الحليم، شريفي رضا، مساهمة النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، 2020 / 2021، ص41.

² - قناشي يوسف، بن سنة ناصر، مرجع سابق، ص 27 .

³ - مناصرة نور الهدى، مناصر سهيلة ، الرقابة الجبائية ودورها في استرجاع المال العام في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي تبسي، تبسة الجزائر، 2022 / 2023، ص39 .

⁴ - ملال محمد، رابحي بو عبد الله، "التدقيق كالية للمحافظة على اموال الخزينة العمومية في الجزائر"، دراسة تحليلية قياسية للفترة (2000 - 2019)، مجلة التنظيم والعمل، العدد 04، المجلد 10 ، 2021، ص 163 .

أ- الاموال المودعة الى الخزينة:

تتلقى الخزينة الاموال السائلة من مرفق البريد والمواصلات الى النقود ومن الهيئات ذات الميزانيات ومن الملحقة لها والجماعات المحلية بصفة عامة.¹

ب- ادوات الخزينة:

وما هي الا قروض قصيرة الاجل، ويصلح ايداع هذه السندات لحصول الخزينة على السيولة النقدية حيث ان هذه الادوات لا تودع الا على المدى القصير على خلاف الدين و سمي بالدين العاتم المتجمد الذي تودع سنداته على المدى الطويل، و لا توجد في الجزائر سوى سندات الخزينة التي تصدر تحت حسابات جارية.²

ج- سلف بنك الايداع:

هو بنك الجزائر اي البنك المركزي السابق وهو بنك يفرد بمهمة طبع النقود بتعويض الدولة.

المطلب الثاني: دور الخزينة العمومية ومصادر تمويلها

تلعب الخزينة العمومية دورا هاما في مجال تسيير وتنظيم أموال الدولة، كما أن مصادر تمويلها متعددة، نوضح كل هذه المسائل على النحو الآتي:³

الفرع الاول: دور الخزينة العمومية

تلعب الخزينة العمومية دورا هاما بالنسبة للدولة في انعاش اقتصادها، لا يمكن ان تسايرها فيه اي مؤسسة اخرى لانفرادها به غيرها وتتمثل فيما يلي:

اولا: الخزينة طرف وممول للدولة

دورها هو تنفيذ عمليات متعلقة بالايادات والنفقات، فهي تعمل كأنها مؤسسة مصرفية تقترض وتمنح القروض لجماعات المحلية.⁴

¹ - علون يعقوب، تيتوني ميلود، الرقابة الجبائية كوسيلة لتمويل موارد الخزينة العمومية، دراسة حالة مديرية الضرائب برج بوعربريج، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البشير الابراهيمي برج بوعربريج، الجزائر، 2021/2022، ص 20 .

² - جبار امال، نوي غزلان، الرقابة كالية لحماية موارد الخزينة العمومية في الجزائر، دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية تبسة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر، 2019/2020، ص 19.

³ - نفس المرجع، ص 19 .

⁴ - يحيوي نصيرة، المرجع السابق، ص 223.

ثانيا: الخزينة تقوم بتسيير الحساب

تسيير الحسابات التي تحتوي على الاموال التي يودعها بعض الزبائن من نوع خاص، وهم المحضرون القضائيين والموثقون مثلا بمناسبة القيام باعمالهم القضائية اضافة الى بعض الزبائن الذين يكونوا مجبرين على فتح حسابات لديها ووضع اموالهم فيها.¹

ثالثا: الخزينة تعالج العجز المؤقت

في حالة ما اذا وجد اختلال في الخزينة اي عدم التوازن في الايرادات والنفقات فالدولة تبذل قصار جهدها لسد الفراغ ولا يمكن تجسيد ذلك في الواقع الا بمواردها الخاصة المتمثلة في

-الاموال الخاصة

-الخزينة طرف وممول للدولة

-معالجة لعجز المؤقت²

الفرع الثاني: مصادر تمويل الخزينة العمومية

تختلف نفقات الدولة وتتعدد حسب الظروف السائدة في تلك السنة المالية والاوضاع الاقتصادية التي تمر بها الدولة، لهذا تبحث الدولة دائما على مصادر مختلفة وموارد كافية لتغطية هذه النفقات بحيث تسعى الدولة في اول خطوة لتغطية تلك النفقات للايرادات والمداخيل التي تمون خزينة العمومية.

اولا : الايرادات العادية

يقصد بها الموارد التي تحصل الدولة منها على الاموال كل سنة بدون انقطاع وتتمثل في العناصر التالية

1-الموارد الجبائية:

تمثل الضرائب النسبة الكبرى من الموارد الجبائية

أ- **الضرائب المباشرة:** هي الضرائب التي يتحملها المكلف مباشرة ولا يستطيع نقل عبئها لشخص اخر.

ب- **الضرائب غير المباشرة:** هي عكس الضريبة المباشرة، اي ان المكلف يستطيع نقل عبئها لشخص

اخر.³

¹ - مناصرة نور الهدى، مناصر سهيلة، المرجع السابق، ص 40 .

² - يحيوي نصيرة، المرجع السابق، ص 224.

³ - العربي شيماء، مغواري منصورية، النظام الضريبي ودوره في تمويل خزينة العمومية، دراسة حالةالمركز الجوارى لضرائب بلدية حاسي ماماش، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،الجزائر، 2023،ص19 .

2- الرسوم

هي مورد مالي تحصل عليه الدولة مقابل خدمة خاصة، وهو مبلغ من المال تجنيه احد الهيئات العامة من طرف الافراد وذلك مقابل خدمة خاصة تؤديها له، ويرجع اصل التحديد سعر الرسم الى نسبة الخدمة المؤداة من طرف الدولة¹، حيث يعتبر مصدر من مصادر الايرادات العامة للدولة وذات اهمية الخاصة ويأتي في المرتبة الثانية بعد املاك الدولة من حيث درجة الاهمية². ويلاحظ بان دفع الرسم يكون في شكل طابع جبائي يلصق على الرخصة أو الوثيقة التي يستفيد الشخص من الامتياز الذي يمنح له.

3- الدومين العمومي

مع توسع القطاع الخاص وتوجه الجزائر نحو اقتصاد السوق تقلصت املاك الدولة الخاصة بعد ان كان دخل مملكات الدولة في عصر الاقطاع يمثل القدر الاكبر ضمن مصادر ايرادات الدولة فالدومين ينقسم الى قسمين من الناحية القانونية:

أ- الدومين العام(عائدات املاك الدولة):

يقصد بها املاك العامة(الدومين العام) التي تخضع لاحكام القانون العام واملاك الدولة الخاصة(الدومين الخاص) التي تخص الاحكام القانون الخاص مع توسع القطاع الخاص وتوجه الجزائر نحو الاقتصاد السوق، تقلصت املاك الدولة الخاصة بعد ان كان دخل ممتلكات الدولة في عصر الاقطاع يشمل القدر الاكبر ضمن مصادر ايرادات الدولة، والمقصود به ايضا كلما تملكه الدولة والاشخاص المعنوية الاخرى والذي يخضع الاحكام القانون العام، ويخصص لتلبية الحاجات العامة، ومثال ذلك الطرق، المتاحف، الموانئ، الحدائق العامة وعادة لا تقبض الدولة ثمن الافراد مقابل استعمالهم لهذه المرافق ومن خصائص الدومين العام لدينا ما يلي:

-انها قابلة للتصرف

-غير قابلة للتقادم

-غير قابلة للحجز³

¹ - بركان كاميلية، الشميني نورية، المركز القانوني للخرينة العامة في الجزائر، مذكرة ماستر في الحقوق، كلية الحقوق

والعلوم السياسية، قسم القانون العام، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر، 2017، ص18.

² - العربي شيماء، مغوارى منصوريه، مرجع سابق، ص22.

³ - المرجع نفسه ، ص20 .

ب- الدومين الخاص:

ويتكون من كل ما تملكه الدولة من املاك خاصة وذلك بصفتها شخص اعتباري محض ولا يخضع لاحكام القانون العام ولا يخصص للنفع العام، وبالتالي فالدولة لها حرية التصرف فيه سواء بالرهن او البيع مثل الاراضي التي تتولى الحكومة بيعها او تاجيرها، فنظرا لاهتمامه اصبح محل اهتمام الدولة بانه يجني ارباحا معتبرة للخزينة العامة.¹

ثانيا: الايرادات الغير عادية

للإيرادات غير العادية تقسيمين القروض العمومية وقروض اخرى

1- القروض العمومية:

هي عبارة عن ذلك المال تحصل عليه الدولة عن طريق اللجوء الى الخزينة العمومية او المؤسسات المصرفية مقابل تعهدات لرفع فائدة سنوية محددة عن المبالغ المدفوعة وترقيمة هذه المبالغ دفعة واحدة، وعلى اقساط كما هو منصوص عليه في العقد اي عقد القرض، اما فيما يخص اهميته فنوجزها فيما يلي:

- قد يكون السبيل الوحيد لقرار التوازن في الميزانية بمعنى انه يصلح لتغطية العجز في الميزانية العامة
- يصلح لتزويد الدولة بالعملة الصعبة لقرار التوازن في ميزان مدفوعاتها او تغطية برامج التنمية الوطنية.
- يمتص من القدرة الشرائية للأفراد لمعالجة التضخم النقدي²

2- القروض:

الاموال التي تقوم الدولة باستدانتها من الغير وتتعهد برجعها مع الفوائد من انواعه

أ- القروض الخارجية والداخلية:

القرض الخارجي المقرض من خارج الدولة³، القرض الداخلي يكون مصدرها الاشخاص الطبيعيين او الاعتباريين المقيمين داخل اقليم الدولة دون النظر الى جنسياتهم سواء كانوا اجانب او مواطنين.⁴

¹ - بركان كاميلية، شميني نورية، مرجع سابق، ص 19.

² - العربي شيماء، مغراوي منصورية، مرجع سابق، ص 23 .

³ - عمور الياس، عقون ابو بكر الصديق، دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية دراسة حالة الخزينة لولاية المسيلة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، 2021، ص 24 .

⁴ - العربي شيماء، مغراوي منصورية، مرجع سابق، ص 24 .

ب- القروض الاختيارية والاجبارية:

القرض الاختياري اي الذي يتم برضا الطرفين بكل حرية لاختيار شروط القرض من دون اجياز. القرض الاجباري يظهر عندما تكون الدولة في وضع سيء اقتصادي تلجا الدولة الى اقتراض اجباريا من البنوك العالمية.¹

ج- القروض الطويلة والمتوسطة والقصيرة

-القرض الطويل التي تزيد مدته عن 10 سنوات

-القرض المتوسط لا تتجاوز 10 سنوات ولا تقل عن سنة

-القرض القصير مدته بين شهر والسنة²

3-الاصدار النقدي:

ويقصد بها التمويل بالتضخم ويلجا اليه في حالة استثنائية عندما تصبح الكتلة النقدية اقل من السلع والخدمات ان اللجوء الى الاصدار النقدي في الجزائر ليس مناسب في طبيعة الحال لتمويل ميزانيتها والسبب يعود الى عدم مرونة القطاع الانتاجي، مما يؤدي الى حدوث التضخم باشارة السلبية التي تؤدي الى الاضرار بالتنمية الاقتصادية.³

4-الاعانات

وهي مساعدات تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة نتيجة تعرضها لكوارث الطبيعية⁴

5-الغرامات الجزافية

وهي غرامات تضعها السلطة العامة على الجنايات واصحاب المخالفات وتحصل عليها نقد.⁵

¹ - عموري الياس، عقون ابو بكر الصديق، المرجع السابق، ص24 .

² - نفس المرجع، ص24 .

³ - بركان كاميلية، شميني نورية، مرجع سابق، ص19.

⁴ - يحيوي نصيرة، مرجع لسابق، ص223 .

⁵ - العربي شيما، مغراوي منصورية، مرجع سابق، ص24 .

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن الجباية هي استقطاع نقدي تفرضه السلطة على الأفراد الطبيعيين والاعتباريين وفقا لقدراتهم التكليفية بطريقة نهائية بلا مقابل، بقصد تغطية الأعباء العامة وتحقيق دخل للخزينة العمومية، ذلك أن هذه الأخيرة هي صندوق الدولة الذي يتولى تمويل كل نفقات الدولة، لذا تبحث دوما عن مصادر مختلفة لتوفير مداخيل معتبرة وكافية، لذا يمكن اعتبار الموارد الجبائية من المداخيل الهامة للخزينة العمومية.

وخلال سعي الدولة لتحقيق بعض الأهداف منها تعزيز الاستثمار تقوم بتقليص الإيرادات الجبائية تحت اسم الحوافز الجبائية وهي عبارة عن اعانات تقدمها الدولة للأعوان الاقتصاديين - بتخليها عن جزء من حقها- تكون في شكل تسهيلات وتحفيزات جبائية مختلفة، وقد تكون على شكل دعم مالي مباشر وتسهيلات في منح قروض ومساعدات مالية أو في شكل امتيازات جبائية وهي الأكثر استعمالا، وتكون وفق معايير وشروط محددة ضمن برامج التحفيز الجبائي.

وتهدف الحوافز الجبائية إلى زيادة إيرادات الخزينة العامة مستقبلا فتنمية الاستثمار ستؤدي بالضرورة إلى تنوع النشاط الاقتصادي ومنه نمو الفروع الإنتاجية، وسينتج عن ذلك تعدد العناصر الاقتصادية الخاضعة للضريبة، وبالتالي اتساع الوعاء الضريبي.

الفصل الثاني

تنظيم التحفيز الجبائي
وتطبيقاته في الجزائر

الفصل الثاني: تنظيم التحفيز الجبائي وتطبيقاته في الجزائر

في ظل الإصلاحات التي عرفتھا الجزائر في مختلف المجالات، المالية، الاقتصادية و كذا الجبائية، تعتبر سياسة التحفيزات الجبائية من أهم الاستراتيجيات لتحقيق أهدافها المختلفة وذلك من خلال منح مجموعة من المزايا و التسهيلات إما للمستثمرين أو للمؤسسات الاقتصادية.

تحقيقا لذلك اعتمدت الدولة الجزائرية في منحها للتحفيزات الجبائية على مجموعة من المؤسسات وذلك بغية تنظيم هذه العملية وترشيدها.¹

بناء على ذلك سنتطرق الى عدة هيئات مانحة للتحفيزات الجبائية على المستوى الوطني حيث سنعرف كل مؤسسة منها على حدة محددين بذلك مهامها واجراءات منح التحفيزات المتعلقة بها وكذلك طبيعتها وذلك من خلال المبحث الأول من هذا الفصل.

كما سنحاول عرض بعض تطبيقات التحفيز الجبائي في الجزائر وذلك من خلال المبحث الثاني من هذا الفصل.

بذلك قمنا بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين على النحو الآتي:

المبحث الاول: الهيئات المانحة للتحفيزات الجبائية

المبحث الثاني: تطبيقات التحفيز الجبائي في الجزائر

¹ - بن زيمان محمد علي، التسيير الجبائي لتحفيزات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة مؤسسة الكيثان للاشغال المختلفة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة الجزائر، 2019/2020، ص 36 .

المبحث الاول: الهيئات المانحة للتحفيزات الجبائية

سنتطرق في هذا المبحث الى تبيان الهيئات المساهمة في التحفيز الجبائي في مجال دعم الاستثمار (كمطلب اول) وفي مجال التوظيف الذاتي (كمطلب ثاني)

المطلب الاول: في مجال دعم الاستثمار

تطوير انظمة وتطبيقات لمعالجة دعم الاستثمار عن طريق الوكالة والمجلس الوطني للاستثمار.

الفرع الاول: الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار AAPI

سنتناول تعريف الوكالة ونتطرق الى اهم التفاصيل الموجودة فيها

اولا-تعريف الوكالة:

نصت المادة 26 من القانون 09/16 على ان "الوكالة الوطنية الاستثمارالناشئة بموجب المادة 06 من القانون 03/01 مؤسسة عمومية ادارية تتمتع بشخصية القانونية والاستقلال المالي وتكلف بالتنسيق مع الادارات والهيئات المعنية"¹. ابقى المشرع الجزائري على نفس تعريف في المادة 16 من قانون الاستثمار 18/22 مع تغيير اسم الوكالة الى الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار²

ثانيا-مهام الوكالة:

اوكلت للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار عدة مهام من اجل تطوير وتحسين العملية الاستثمارية في الجزائر وهذا ماستناوله في هذا الجزء
أ-في مجال الاعلام

من خلال ضمان خدمة الاستقبال للمستثمرين في جميع المجالات وجمع كل الوثائق الضرورية لتعريف بالتقنيات المتعلقة بالاستثمار وتنتجها وتعمل على نشرها بانسب وسائل الاعلام وكذلك وضع

¹ - القانون رقم 09/16 الصادر في 29 شوال عام 1437 الموافق ل3 اوت 2016 يتعلق بترقية الاستثمار, الجريدة الرسمية العدد 46, ص 18

² - المادة 16 قانون الاستثمار 18/22 المؤرخ في 24 يوليو 2022 يتعلق بالاستثمار جريدة رسمية العدد 50 , 2022

انظمة اعلامية تسمح للمستثمرين بالحصول على المعطيات الاقتصادية لتحضير مشاريعهم ووضع مصلحة للاعلام في خدمة المستثمرين¹

ب- في مجال تسهيل

وضع المنصة الرقمية التي توفر كل المعلومات المتعلقة بفرض الاستثمار في الجزائر والتحفيزات والمزايا المرتبطة بذلك واجراءات المتعلقة بالاستثمار وتكون هذه المنصة الرقمية متصلة بانظمة المعلوماتية للهيئات والادارات المكلفة بالاستثمار اين تتم اجراءات الاستثمار فيها بشكل رقمي²

ج - في مجال ترقية الاستثمار

يتجلى ذلك من خلال قيام باى مبادرة في مجال الاعلام وترقية وتعامل مع الهيئات العمومية والخاصة في الجزائر والخارج بهدف ترقية المحيط العام للاستثمار في الجزائر وتحسين سمعتها في الخارج وتعزيزها وتسهيل الاستثمارات مع المستثمرين والمتعاملين الجزائريين وترقية المشاريع وفرص الاعمال وتنظيم مختلف التظاهرات والمشاركة في المنظمة منها في الخارج اقامة التعاون مع الهيئات الاجنبية المماثلة وضمان خدمة الاتصال³

د-في مجال المتابعة

تقوم الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بدور الرقابة على المستثمر طيلة فترة الاستفادة من المزايا والاعفاء الضريبي والجمركي وتاكد من وفاء المستثمر بكل الالتزامات التي عليه وكذلك تقوم بمعالجة شكاوى المستثمرين ورد عليها⁴

ثالثا- اجهزة الوكالة

سنتناول في هذا الجزء مجلس ادارة الوكالة والمدير العام وشباك الوحيد

أ- مجلس ادارة الوكالة:

يمثل مجلس ادارة الوكالة هيئة مداولة خاصة يرئسها ممثل السلطة الوصية باعانة الاجهزة المركزية واللا مركزية ويتكون مجلس الادارة من رئيس وعدة ممثلين عن وزارات مختلفة قام المشرع الجزائري في

¹ بودهان احلام الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في ظل القانون 09/16 المتضمن ترقية الاستثمار مذكرة ماستر، كلية الحقوق جامعة احمد بوقرة بومرداس 2017، ص15.

² -المادة 23 قانون 18/22 المرجع السابق.

³ - بودهان احلام المرجع السابق ص 17

⁴ - المادة 4 مرسوم 298/22، مؤرخ في 8 سبتمبر 2022، يحدد تنظيم الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار وسيرها، جريدة الرسمية العدد 60 .

اطار التعديلات الجديدة بتعديل تشكيلة مجلس الادارة حيث نص في المادة 7 من المرسوم التنفيذي 298/22 على تشكيلة الجديدة وهي :

- ممثل الوزير الاول رؤسا
- ممثل الوزير المكلف بالجمعات المحلية
- ممثل الوزير المكلف بالمالية
- ممثل الوزير المكلف بالاستثمار
- ممثل الوزير المكلف بالتجارة
- ممثل بنك الجزائر¹

ب- المدير العام

يمثل الجهاز المسير للوكالة كونه يتولى ممارسة بعض الاختصاصات الادارية على مستوى الوكالة المتمثلة في ممارسة ادارته على جميع مصالح الوكالة كما يمارس السلطة السلمية على جميع مستخدميها اضافة الى ضرورة اشرافه على تعيين جميع مناصب العمل التي لم تتقرر طريقة اخرى للتعيين فيها اضافة لكونه يعد مسؤول على تسييرها ويتصرف الى جانب ذلك باسمها ويمثلها امام القضاء وفي جميع اعمال السيادة المدنية كما يختص بتكوين وتشكيل أي مجموعة عمل يكون انشائها ضروريا لدعم وتحسين نشاط الوكالة²

ج- الشباك الوحيد

يجمع شباك الوحيد اضافة الى ممثلي الوكالة ممثلين عن

- ادارة الضرائب
- ادارة الجمارك
- المركز الوطني للسجل التجاري
- مصالح التعمير
- الهيئات المكلفة بالعقار الموجه للاستثمار
- مصالح البيئة
- الهيئات المكلفة بالعمل وتشغيل

¹- مرسوم تنفيذي 298/22 المرجع السابق.

²- المادة 13 مرجع نفسه.

صناديق الضمان الاجتماعي للعمال الاجراء والغير اجراء¹

الفرع الثاني : مجلس الوطني للاستثمار

الى جانب الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار المختصة في تنظيم عملية الاستثمار في الجزائر نجد المجلس الوطني للاستثمار CNI الذي "يعتبر جهاز ذو اختصاص وطني" المصرح عليه بموجب المادة 18 من الامر 01/03 المتعلق بتطوير الاستثمار التي تنص على " ينشا لدى الوزير المكلف بترقية الاستثمارات مجلس وطني يدعى في صلب النص المجلس: يوضع تحت سلطة ورئاسة الوزير الاول، ويكلف المجلس بالمسائل المتصلة باستراتيجية الاستثمارات وسياسة دعم الاستثمار بالموافقة على الاتفاقيات المنصوص عليها في المادة 12 وبصفة عامة كل المسائل المتصلة بتنفيذ احكام هذا الامر.²"

اولا- نشأة المجلس الوطني للاستثمار

اعتبر نشأة المجلس للاستثمار خلاصة لتفكير معمق حول كيفية تحديد مركز القرار المتعلق بالاستثمار، وعلى هذا خلاف المرسوم التشريعي 93-12 الذي كان يفتقد لجهاز وطابع استراتيجي يتولى اعداد السياسات في مجال الاستثمار الوطنية والاجنبية، فبصدور الامر 01-03 تم سد هذا النقص بحيث جاء في نص المادة" ينشا مجلس وطني يدعى في صلب النص المجلس يرأسه رئيس حكومة" وقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 01-281 في المادة الثانية من الوصايا على المجلس" يوضع المجلس تحت سلطة رئيس الحكومة الذي يتولى رئاسته" كما حدد تشكيلته وصلاحيته وتنظيمه بحيث يعتبر المجلس الوطني للاستثمار حكومية تقوم على السهر على ترقية وتطوير الاستثمار ويكون تحت اشراف رئيس الحكومة ويتمثل دورها الاساسي في اعداد الاستراتيجيات والسياسات المتعلقة بترقية الاستثمار. سأنده عند كل هذا فيمكن ان تتقيد الاستثمارات من المساعدات والدعم المنصوص عليه.³

ثانيا- تشكيلة المجلس الوطني للاستثمار

كان المجلس الوطني للاستثمار يضم 9 قطاعات كحد ادنى ممثلة بالوزراء المكلفين بها،بالاضافة الى امكانية مشاركة قطاعات اخرى ومن حيث التركيبة البشرية فهو يضم 7 وزارات نظرا لضم 3 قطاعات في وزارة وهي وزارة الصناعة، وزارة المؤسسات الصغيرة

¹ - المادة 20 مرسوم تنفيذي 298/22 المرجع السابق.

² - رحو حاج، موسى عبد القادر، الاليات القانونية والمؤسسية لترقية الاستثمار في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة احمد دراية ادرار، 2017/ 2018، ص 46 .

³ - شابي اسامة، مرزوقي ايمان، تاثير القانون _ 22 _ 18 على الاستثمار في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2022/ 2023، ص 33 .

والمتوسطة، وزارة ترقية الاستثمار يدرس ويقرر المجلس المزايا التي تمنح للمشاريع الاستثمارية التي تساوي او تفوق 5000.000.000 يتشكل المجلس الوطني للاستثمار من الاعضاء التالية

الوزير المكلف بالمالية

الوزير المكلف بالجماعات المحلية

الوزير المكلف بترقية الاستثمار

الوزير المكلف بالتجارة

الوزير المكلف بالطاقة والمناجم

الوزير المكلف بالصناعة والسياحة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹

الوزير المكلف بتهيئة الاقليم والبيئة

ما يلاحظ في تركيبة المجلس انها منسجمة الى حد ما وتشكل في نفس الوقت مجلس حكومة مصغر، نظرا لمستوى التمثيل فيها وكذا لاختصاصها بالملفات والمسائل الاقتصادية ذات الصلة الوطيدة بمجال الاستثمار.²

ثالثا- سير اعمال المجلس الوطني للاستثمار :

يجتمع المجلس الوطني للاستثمار مرة واحدة خلال كل سداسي كما يمكن ان يجتمع كلما دعت الحاجة لذلك بناء على طلب من رئيس المجلس الوطني للاستثمار وهو ما يفهم صراحة من خلال المادة 04 من المرسوم التنفيذي 22-297 الذي حدد تشكيلة المجلس الوطني للاستثمار وسيره يتولى امانة المجلس الوطني الوزير المكلف بالاستثمار وذلك بتكليفه بمجموعة من المهام اذ يقوم بهذه الصفة ما يلي:

-ضبط جدول اعمال الجلسات

-تبليغ اعضاء المجلس الوطني للاستثمار والادارات المعنية بقرارات المجلس.

¹- كريمي شيراز، نوي جمال، نظام الاستثمار في الجزائر في ظل القانون 22_ 18، مذكرة ماستر، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2022/ 2023، ص 38- 39 .

²-اوقارة رابح، بوسعيدن ايمان، دور المجلس الوطني للاستثمار في تفعيل الاستثمار في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016، ص 74 .

-توفير كل المعلومات والتقارير ذات الصلة بالاستثمار لصالح المجلس الوطني للاستثمار¹

رابعا-صلاحيات المجلس الوطني للاستثمار:

يتمتع المجلس الوطني للاستثمار بصلاحيات ذات طابع استشاري واخرى طابع تنفيذي فيما يخص المزايا فانه يقترح تعديل المزايا او انشاء مزايا جديدة وذلك حسب التطورات وله حق ان يقترح تدابير لتشجيع الاستثمار وتمويله²، بالاضافة الى الاختصاصات الاخرى هناك الطابع الاداري الذي يفترض ممارستها من طرف الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار نفس الامر بالنسبة لاي مشروع لم يتم الرد عليه من طرف المجلس للاستثمار حيث يجعله غير قابل للانجاز³

كما اشار المرسوم التنفيذي رقم 355/06 بتعليق بصلاحيات المجلس الوطني للاستثمار الى مجموعة من الصلاحيات مثل اقتراح المجلس الاستراتيجية تطوير الاستثمار ودراسة للبرنامج الوطني لترقية الاستثمار كما يقوم بتقسيم الفروض لتغطيته، وبهذا فالمجلس يعمل على معالجة المسائل التي لها علاقة بالاستثمار اما فيما يخص الامتيازات الجبائية فالمجلس هو الذي يقوم بتحديد المناطق التي تحتاج الى التنمية وما يتعلق بالاستثمارات الاجنبية في المجلس يحدد لها طبقة الامتيازات التي تمنح لمستثمريها الاجانب⁴

¹ - بن هلال نذير، "المركز القانوني للمجلس الوطني للاستثمار على ضوء القانون رقم 22_18 المعلق بالاستثمار"، مجلة الدراسات حول فعالية القاعدة القانونية، المجلد 05، العدد 02، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجاية، 2021، ص 44 . 45

² - بن عميروش ريمة، اليات تشجيع الاستثمار في الجزائر في ظل الاصلاحات الاقتصادية، مذكرة ماستر، كلية حقوق العلوم السياسية، جامعة محمد صديق بن يحيى، 2011/ 2012، ص 114 - 115 .

³ - ZOUAIMIA RACHID « le cadre juridique des investissements etrangeres en algerie les figures de regression » revue academique de la recherche juridique N02.2013.P18

⁴ - محارقة علاء الدين، بن خروف رياض، اليات تشجيع الاستثمار في القانون الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريش، 2019/ 2020، ص 70 - 71 .

خامسا-العلاقة بين المجلس الوطني للاستثمار والوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار

يعتبر انشاء الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار تداركا من قبل المشرع فيما يتعلق بالاطار المؤسستي المدعم لمجال الاستثمار، ويمكن القول انها دليل يدعو الى حرية الاستثمار¹
أ- العلاقة التكاملية:

بالنظر الى الطابع الاستراتيجي الذي يتمتع به المجلس الوطني للاستثمار والطابع التطبيقي الذي يميز الوكالة فهما يعتبران جهازان مختصان بمجال الاستثمار ونلاحظ ان مسالة ترقية وتطوير الاستثمار في الجزائر قد اخذت رسميا اكثر من اي وقت مضى ويمكننا القول بان المجلس الوطني للاستثمار يخطط والوكالة تنفذ للحصول على بيئة استثمارية ملائمة.²
فهناك عدة مجالات ترتبط بينهما، في مجال المزايا يدخل ضمن اختصاص المجلس الوطني للاستثمار، اقرار مزايا جديدة والتعديل في المزايا الموجودة وفيما يخص مجال تسيير صندوق دعم الاستثمار FAI فيعتبر من الادوات المالية المدعمة لانجاز المشاريع الاستثمارية وما قبل الاخير في مجال السلع والخدمات المنشأة فهي تمنح بحسب طبيعة ونوع السلعة وتحديد والاستثمارات ذات الاهمية الخاصة بالنسبة للاقتصاد الوطني يكون وفق مقاييس يحددها المجلس الوطني للاستثمار في مجال الاستثمارات ذات الاهمية الخاصة بالنسبة للاقتصاد الوطني.³

ب- العلاقة التداخلية

تتمثل مظاهر التداخل بين المجلس الوطني للاستثمار والوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار في مجال ابرام الاتفاقيات على انه بإمكان المدير العام للوكالة ان يبرم اي اتفاق او اتفاقية مع الهيئات الوطنية او الاجنبية بعد الاخذ برأي مجلس الادارة والسلطة الوطنية.⁴

¹ - للتذكير: جاءت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار التي نصت عليها المادة 06 من الامر رقم 03/01 المتعلق بتطوير الاستثمار، المعدل والمتمم، محل الوكالة الوطنية لدعم ومتابعة الاستثمار والتي اسست بموجب القانون رقم 93_12 المتعلق بترقية الاستثمار المؤرخ في 5 اكتوبر 1993 .

² -واقارة رايح،بوسعدين ايمان، مرجع سابق،ص 43 .

³ - ملوك فريدة، النظام القانوني للمجلس الوطني للاستثمار، مذكرة ماستر، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة العربي تبسة، 2019-2020،ص 38- 39 .

⁴ - ملوك فريدة،مرجع سابق،ص 40 .

المطلب الثاني: اليات دعم توظيف الذاتي

قامت الجزائر بإنشاء ثلاث وكالات يخول لها منح تحفيزات الجبائية للراغبين في الاستثمار تتمثل في:

الفرع الاول:الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE (ANSEG سابقا)

قبل الخوص في التفاصيل يجب عرض تقديم عام للوكالة

اولا-التعريف بالوكالة: تم انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل شباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 وقد وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة¹

وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتسعى لتشجيع كل صيغ المؤدية لانعاش قطاع تشغيل الشبابي من خلال انشاء مؤسسات مصغرة لانتاج السلع والخدمات وكذا نشر ثقافة المقاولاتية لدى شباب وتتواجد على مستوى 52 وكالة عبر كل ولاية الوطن . واسندت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل شباب رسميا الى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة بعدما كانت تابعة لوزارة العمل وهذا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-110²

وحسب ماورد في المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22نوفمبر 2022 والذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل شباب وتحديد قانونها الاساسي ويغير تسميتها وعليه فان هذه الوكالة ستحمل تسمية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وهي هيئة ذات طابع خاص³

¹ -المواد 3 و4 المرسوم تنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1417 الموافق ل 8 سبتمبر 1996 والمتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الاساسي المعدل والمتمم الجريدة الرسمية رقم 52 المؤرخة في 11/09/1996 ص 16/12

² -المادة 1 من المرسوم تنفيذي رقم 20-110 المؤرخ في 12 رمضان عام 1441 الموافق ل5 ماي 2020 يسند الوكالة الوطنية لدعم تشغيل شباب رسمياالى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة جريدة رسمية العدد 27 المؤرخة في 6 ماي 2020 ص 9

³ -مرسوم تنفيذي 20/329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل شباب وتحديد قانونها الاساسي ويغير تسميتها الجريدة الرسمية العدد 70 الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2020 المادة 1 ص 9.

ثانيا- مهام الوكالة

وكون ان استحداث هذه الوكالة غير التوجه من الاجتماعي الذي كان معمول به في الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل شباب الى الاقتصادي وعليه تم ادراج مهام جديدة تتلائم مع هذه المقاربة الاقتصادية -اعداد البطاقة الوطنية لنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف شباب لأصحاب المشاريع وتحسينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات - تشجيع استحداث وتطوير الانظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي احتياجات سوق المحلي او الوطني

-السهر على عصرنه وتوحيد معايير انشاء مؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها

-اعداد وتطوير ادوات الذكاء الاقتصادي وفق المنهج استشرافي بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة¹

-العمل على عصرنه ورقمنة اليات ادارة وتسير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة

ثالثا شروط الاستفادة من الاعانات المالية والامتيازات الجبائية

للاستفادة من الاعانات الوكالة يجب على شباب الراغبين في انشاء مشاريع ان يستوفو الشروط التالية

أ- بالنسبة لشروط الخاصة بالوكالة:

-ان يتراوح عمر شباب ما بين 19 و35 سنة عندما يحدث الاستثمار ثلاثة مناصب عمل دائمة

على الاقل

- ان يكون شباب ذو تاهيل مهني او ملكات معرفية معترف بها

-ان يكون عاطل عن العمل اثناء تقديم طلب الاعانة²

ب- شروط اضافية اخرى

- ان يقوم بالتسجيل الكترونيا في موقع الوكالة على الانترنت

- ان يتم قبول ملفه من قبل لجنة انتقاء والاعتماد وتمويل مشاريع الاستثمار

¹ - بودة فاطمة "فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات AN ADE في بعث روح في المؤسسات المتعثرة دراسة تحليلية" مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية المجلد 6 العدد 1 المركز الجامعي افلو الجزائر مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية 2022 ص118

² - مرسوم تنفيذي رقم 290/03 المؤرخ في 9 رجب 1424 الموافق ل 6 سبتمبر 2003 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 103/11 المؤرخ في 6 مارس 2011 الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة لشباب ذوي المشاريع ومستواها الجريدة الرسمية العدد 14 مارس 2011 ص19

- ان يكون غير مستفيد من اعانة اخرى في اطار انشاء النشاط
- ان يكون مسجل لدى مصالح الوكالة الوطنية لتشغيل كبطال طالب للعمل¹

الفرع الثاني: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)

الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة يعمل على مساعدة الفئة التي فقدت مناصب عملها لتشغيل اعادة الادمج من خلالها سوف نتطرق الى تبيان تعريف الصندوق وذكر اهم تفاصيل المرتبطة به.

أولاً- تعريف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)

تم انشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 6 جويلية 1994، تطبيق المرسوم التشريعي رقم 1-94 المؤرخ في ماي 1994، كفل الصندوق بجهاز الدعم لانشاء وتوسيع النشاطات المخصصة للشباب العاطل عن العمل والبالغ من العمر 30-50 سنة والذين فقدوا وظائفهم لاسباب اقتصادية بشهر واحد والحد الاقصى للمشروع لا يتجاوز 10 مليون دينار.²

ثانياً- مهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

- تتمثل المهام الاساسية لصندوق الوطني للتأمين عن البطالة فيما يلي:
- تغطية البطالة الارادية المترتبة من اسباب اقتصادية من خلال تسديد تعويض الشهر لفائدة مستفيدة مع ضمان تغطية اجتماعية وطبية لهم.
- مساعدة البطالين على الادمج من جديد في سوق العمل من خلال مساعدات نوعية ومنظمة للبحث عن شغل عبر مراكز البحث عن الشغل او دعم نوعي ومنظم لانشاء عمل حر عبر مراكز دعم العمل الحر.
- دعم المؤسسات المواجهة للصعوبات لتفادي الوقوع في البطالة لاسباب اقتصادية.
- دعم احداث النشاطات وتوسيعها من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر ما بين 30 و 50 سنة من خلال التوجيه، المرافقة، التمويل والمتابعة.

¹ - زعيط محمد دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة غرداية - مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير جامعة غرداية 2021/2020 ص 51.

² - عيدي نسرين واخرون، فعالية العلاقات العامة في زرع روح المقاولاتية لدى خريجي الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة قالمة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة الجزائر، 2021-2022، ص 47 .

-دعم ترقية الشغل من خلال التكفل بخفض حصة اشتراكات ارباب العمل فضلا عن تكوين ورش واعانة التشغيل.¹

ثالثا-شروط الاستفادة من الصندوق

قامت الوكالة بدعم استحداث النشاطات للشباب البطال في انشاء مشاريع ونشاطات ومؤسسات مصغرة وتوسيعها وفقا لشروط محددة بالمرسوم التنفيذي رقم 19-58 المؤرخ في 2 فبراير 2019 والذي يعدل المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 الذي حدد شروط الاعانة الممنوحة للبطالين اصحاب المشاريع، البالغين ما بين 30 و 55 سنة و المتمثلة في²

-ان يبلغ كل شخص يستوفي الشروط عمر البطالين اصحاب المشاريع ما بين 30 و 55 سنة من العمر .

-ان يكون من جنسية جزائرية

-ان لا يكون شاغلا منصب عمل ماجور عند ايداعه طلب الاعانة

-ان يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل (ANEM)بصفة طالب شغل، او ان يكون مستفيد من تعريض الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

-ان يمتلك مؤهل مهني او ملكات معرفية ذات الصلة بالنشاط المراد القيام به.

-ان يكون قادر على رصيد امكانيات مالية كافية للمساهمة في تمويل مشروعة.

-لا يكون قد مارس نشاط لحسابه الخاص منذ اثني عشر شهرا على الأقل.

-لا يكون قد استفاد من تدابير اعانة بعنوان احداث النشاط³ .

-اقتناء التجهيزات و/او المعدات الجديدة وتركيبها⁴ .

¹ -خلخال منال، عماري رحمة جميلة، " دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في استحداث مناصب شغل جديدة، دراسة حالة ولاية عين تموشنت خلال الفترة(2005- 2018)", مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 07. العدد 02، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة الجزائر، 2021،ص 42 .

² -زراية اسامة، عزوز محمد، دور صندوق الوطني للتأمين عن البطالة في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية دراسة حالة برج بوعريبيج، مذكرة ماستر اكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريبيج الجزائر، 2021 / 2020،ص 36 .

³ -علون ايمن، ضحوي شعيب، دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في دعم المشاريع المقاولاتية، دراسة حالة صندوق الوطني للتأمين عن البطالة وكالة برج بوعريبيج، مذكرة ماستر اكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريبيج الجزائر، 2021 / 2020،ص 28 .

⁴ -زراية اسامة، عزوز محمد، المرجع السابق،ص 36 .

رابعاً- والامتيازات الممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

1- نمط التمويل والمساعدات المقدمة

يجب ان لا يفرق مبلغ المشروع الاجمالي 10 ملايين دج، وتتضمن التركيبة المالية نمطين اثنين بالاضافة الى مجموعة من المساعدات كما يلي:

أ- التمويل الثلاثي: يتكون التمويل الثلاثي من ثلاثة عناصر وهي:

- مساهمة مالية لصاحب المشروع.

- قرض بدون فائدة ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

- قرض بنكي بفوائد منخفضة بنسبة 100% مخصص لكافة قطاعات النشاط.¹

ب- التمويل الذاتي: يمكن للبطالين ذوي المشاريع احدث مؤسسة مصغرة ممولة كلياً باموالهم الخاصة حيث يستفيدون من جميع الامتيازات المقررة والممنوحة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.²

ج- القروض الاضافية: يستفيد صاحب المشروع من قروض اخرى اضافية تتمثل في:

- قروض بدون فائدة خاصة بوراشات متنقلة لدعم مالي في شكل سلفة بقيمة 500.000 دج قابلة للتسديد، تمنح استثنائياً وعند الضرورة للبطالين ذوي المشاريع المتخرجين من مراكز التكوين المهني، بغرض اقتناء ورشات متنقلة لممارسة النشاطات التالية:

- الترصيص، كهرباء، العمارات، التدفئة، تكييف الهواء، تركيب الزجاج، دهن العمارات، ...

- قروض بدون فائده خاص ببراء محل وهو عبارة عن مساعدة مالية في شكل سلفة بمجموع 500.000 دج للتكفل ببراء محل موجة لاحداث نشاط انتاج سلع وخدمات باستثناء النشاطات غير المستقرة يمنح ذلك القرض عند الاقتضاء للبطالين ذوي المشاريع الراغبين في ممارسة نشاط مستقر .

قرض بدون فائدة خاص بالمكاتب الجماعية يتمثل في مساعدة في شكل سلفة تمنح عند الاقتضاء لذوي شهادات التعليم العالي بمبلغ يصل الى 1.000.000 دج للتكفل ببراء محل لايواء مكاتب جماعية، يمنح عند الضرورة للبطالين ذوي المشاريع الراغبين في ممارسة نشاطات بمكاتب جماعية

¹ - خلال منال، عماري رحمة جميلة، المرجع السابق، ص 43 .

² - المرجع نفسه .

خاصة بالطب، المساعدة القضائية، خبرة المحاسبة، محافظة الحسابات، محاسبة، مكتب دراسات ومتابعة خاصة بقطاع البناء والاشغال العمومية والري.¹

2- الامتيازات الجبائية: يستفيد صاحب المشروع من الامتيازات الجبائية التالية:

أ- الامتيازات الجبائية الخاصة بمرحلة الانجاز

-الاعفاء من الرسوم على قيمة المضافة TVA بالنسبة للتجهيزات والخدمات المرتبطة بمرحلة انجاز المشروع.

-منح القرض غير المكافئ بعد هذه المرحلة.

-تطبيق نسبة منخفضة ب 5% من الرسوم الجمركية بالنسبة لتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في انجاز المشروع.²

-اعفاء من رسوم تسجيل العقود التأسيسية للشركات.

-اعفاء من الرسوم تحويل الاقتناءات العقارية المنجزة في اطار احداث نشاط صناعي.³

ب- الامتيازات الجبائية الخاصة بمرحلة استغلال

-الاعفاء من الرسم العقاري على الممتلكات المبنية والبيانات التي تقام فيها نشاطات من طرف

المستثمرين المؤهلين للاستفادة من اعانات لمدة 3 0 سنوات ابتداء من تاريخ الانجاز وتتمدد هذه الفترة الى 6 سنوات في حالة تواجد البيانات وامتدادات البيانات في مناطق يجب ترقيتها.

-اعفاء كامل من الضريبة الجزائرية الوحيدةFUالمدة 03 سنوات، 6 سنوات أو 10 سنوات حسب

موقع المشروع ابتداء من تاريخ استغلاله.⁴

-عند انتهاء فترة الاعفاء المذكورة يمكن تمديدتها لسنتين عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاث

عمال على الاقل لمدة غير محددة، غير ان المستثمرين(الأشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة

¹-غرفي سميرة، بن حمو حليلة، دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في محاربة البطالة، دراسة حالة وكالة ادرار، مذكرة ماستر الاكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 2021/2022، ص 39 .

²- حمزاوي و داد، دور صندوق الوطني للتأمين عن البطالة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة وكالة مستغانم، مذكرة ماستر اكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم تجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2019/2020، ص 88 .

³- خلخال منال، عماري رحمة جميلة، المرجع السابق، ص 44 .

⁴- عميرات ليدية، تحفيزات الجبائية لدعم تشغيل شباب في الجزائر مذكرة ماستر كلية الحقوق والعلوم سياسية جامعة ملود معمري تيزي وزو الجزائر 2019، ص 101- 102 .

الجزافية الواحدة) يبقون مدينين بدفع الحد الأدنى للضريبة الموافق لنسبة 50% من المبلغ المنصوص عليه في القانون الضرائب المباشرة والمقدر 10،000 دج بالنسبة لكل سنة مالية، مهما يكون رقم الاعمال المحقق.

-تخفيض بنسب، 100% من المعدل المدين الذي تطبقه البنوك والمؤسسات المالي، بعنوان الاستثمارات المنجزة، في كل قطاعات النشاطات.¹

-عقب فترة، الاعفاء وخلال السنوات الثلاث الاولى من الاقتطاع الضريبي، يستفيد المؤسسات المصغرة من تخفيض ضريبي فيما يخص الدخل الاجمالي او ارباح الشركات او النشاط المهني.²

الفرع الثالث: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)

من خلال هذا الفرع سوف نبين ما المقصود بهذه الوكالة

أولاً: تعريف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية، الاستقلال المالي وضعت تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة، انشئت بموجب مرسوم تنفيذي رقم 01/14 المؤرخ في 22 جانفي 2004.³

يكون مقرها الجزائر العاصمة، وتوضع الوكالة تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتنشغيل المتابعة لنشاطات الوكالة، كما تمتلك 49 مقر على مختلف الولايات، وتبنت الوكالة تنظيماً لا مركزياً لاجل تنفيذ المهام المستتدة اليها بشكل فعال.⁴

حيث ان القرض المصغر هو قرض يمنح لفئات المواطنين بدون دخل او ذوي الدخل الضعيف غير المستقر وغير المنتظم، يهدف الى الادمج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستهدفين عبر احداث مشاريع المنتجة للسلع والخدمات وكذا الانشطة التجارية حيث يوجه القرض المصغر الى احداث

¹ - بن ساحة اسماء, المرجع السابق، ص 17 .

² - غربي سميرة، بن حمو حليلة، المرجع السابق، ص 40 .

³ -المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 11 / 133 المؤرخ في 17 ربيع الثاني 1432 موافق 22 مارس 2011 والمتعلق بجهاز القرض المصغر، الجريدة الرسمية، العدد 19، المؤرخة في 27 مارس 2011 .

⁴ - بن دراجي ناريمان، بن محمود سهام، القرض المصغر كمصدر لتمويل المؤسسات الصغيرة، دراسة حالة وكالة وطنية لتسيير القرض المصغر برج بوعرييج، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، قسم ادارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الابراهيمية، 2019 / 2020، ص 30 .

انشطة بما في ذلك الانشطة في المنزل باقتناء العادات والمواد الاولية اللازمة للشروع في النشاط ويغطي ايضا الفئات الضرورية لانطلاق النشاط والشراء مواد أولية.¹

ثانيا: مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

تضع الوكالة بالاتصال مع مؤسسات والهيئات المهنية بالمهام التالية:

-تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للتشريع والتنظيم المعمول به.

-دعم ونصح المستفيدين وتقديم لهم الاستشارة ومرافقتهم في تنفيذ مشاريعهم.

-تمنح قروض بدون فائدة.²

-تبليغ المستفيدين اصحاب المشاريع المصغرة المؤهلة للجهاز من مختلف الاعانات التي تمنح

لها.

-ضمان متابعة المشاريع التي ينجزها المستفيدون، مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط

التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم .

-ابرام اتفاقيات مع كل هيئة او مؤسسة او منظم، يكون هدفها القيام بانشطة اعلامية

وتحسيسية، ومرافقة المستفيدين من جهاز القرض المصغر في اطار انجاز مشاريعهم

المصغرة، وذلك لحساب الوكالة.³

-تشكيل قاعدة المعطيات حول الانشطة والاشخاص المستفيدين من الجهاز .

-تكوين علاقات دائمة المؤسسات المالية في اطار التركيب المالي للمشاريع وتنفيذ خطة التمويل

ومتابعة انجاز المشاريع واستغلالها والمشاركة في تحصيل الديول غير المسددة في اجالها.⁴

¹-المواد1، 2، 3 من المرسوم التنفيذي رقم 4/4 (2004) المؤرخ في 15 ذي القعدة 1424 الموافق 22 جانفي 2004 المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الاساسي، الجريدة الرسمية، العدد6، 25 جانفي 2004 .

²- المادة05 من المرسوم التنفيذي 4/4 المؤرخ في 29 ذي القعدة 1424 الموافق ل 22 جانفي 2004 المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الاساسي، الجريدة الرسمية عدد06المؤرخة في 25 يناير 2004 .

³- بركان روميضاء، بوسلبي سناء، القرض المصغر كالية لتمويل شركة تجارية في التشريع الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم حقوق، جامعة 8 ماي 1945 قالمة الجزائر، 2021/ 2022، ص 30 .

⁴-اقناروس محمد لمين، احمدوش بلال، " دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغرة في اندماج الشباب اجتماعيا"، المجلة الدولية للاداء الاقتصادي، المجلد04، عدد الخاص، 2021، ص 259 .

- تنسيق العمل مع الجمعيات قصد الوصول الى المناطق المعزولة والمحرومة وذلك من خلال الايام الاعلامية تحسية التي تقوم بها الوكالة.
- استهداف الحرفيين واصحاب الصناعات التقليدية¹
- ثالثا: اهداف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
 - تتمثل اهداف الوكالة الوطنية تسيير القرض المصغر في النقاط التالية:
 - دعم تسويق منتجات القرض المصغر عن طريق تنظيم المعارض عرض/بيع.
 - رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الاصلية من خلال ابراز المنتجات الاقتصادية والثقافية، من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة.
 - المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر والعمل في البيت والحرف والمهن، ولا سيما الفئات النسوية.²
 - استعمال تكنولوجيا الجديدة بما يخدم كل من المستفيدين والوكالة.
 - ترقية الشغل ذاتي من خلال مرافقة القروض المصغرة ودعمها ومتابعتها.
 - تعزيز قدرات المشاريع الصغيرة عن طريق برنامج فرعي لتكوين وتوجيه المستفيدين.³
 - تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الانشطة المدرة للمداخل.

¹ - مساوي هوارية، كوبي مبروكة، مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة وكالة ادرار خلال الفتره 2014 -2015، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية ادرار الجزائر، 2019 /2020،ص 35 .

² -قرامطية زاهية،"دراسة تحليلية تقييمية لدور الوكالة الوطنية للقرض المصغر في الدعم وتمويل المؤسسات الصغيرة الناشئة في الجزائر"، مجلة الابحاث الاقتصاديةISSN1112.6612، المجلد 17 العدد02، جامعة البليدة 2 لونيبي علي الجزائر، 2022،ص 130 .

³ - حمودة نجاة، يحيى شعيب، دور القرض المصغر في دعم وتمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر بغرداية الجزائر ، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2017/2018،ص 42 .

-تعزيز روح المبادرة بدلا من تبعية التي تساعد الافراد على الاندماج في المجتمع، وايجاد طريقهم الخاص وتحسين مستوى معيشتهم.¹

رابعا:الانشطة الممولة من طرف الوكالة

قائمة غير شاملة تضم انواع الانشطة الاتية:

1- الصناعة

أ- الصناعة الغذائية: صناعة العجائن الغذائية، الكسكس، الخبز، حلويات وتقليدية، صناعة الشوكولاتة، تحميص وراحي القهوة، تعليب السمك، تحميص وتغليف الفول السوداني.

ب- الالبسة: الالبسة الجاهزة، خياطة الملابس، نسج الملابس، الحياكة، صنع لاغطية منزلية(عدة سرير، المطبخ، المفروشات).

ج- الصناعة الجلدية: الاحذية التقليدية،الألبسة.

د-الصناعة الخشبية: الاثاث، منتجات خشبية، صناعة السلال، الصناعة المعدنية، صناعة الاقفال، الحدادة.²

2- الفلاحة

أ- تربية الماشية: تسمين الابقار، الاغنام، الماعز، انتاج اللحوم والحليب، تربية الدواجن والارانب والنحل.

ب- فلاحه الارض: انتاج البذور،الفواكة والخضر(تجفيف وتخزين)،مشتلة الزهور والنباتات الزينة.³

3- الصناعة التقليدية: النسيج والزرابط التقليدية، خياطة الملابس التقليدية، الطرز التقليدي، رسم على الحرير والقطيفة والزجاج، ادوات الزينة، الفخار، المنتجات المصنوعة بالزجاج، النقش على الخشب.

¹ - غول بشرى، زير ملاك نرية، دور هيئة التمويل الحكومي في مرافقة وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تيارت، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر، 2023/2022،ص 43 .

² - مأموني فاطمة الزهراء، "القرض القرض المصغر في الجزائر الية لاستدامة المؤسسات، تعزيز العمل اللائق والادماج الاجتماعي"، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 19، العدد04، جامعة مستغانم الجزائر، 2020،ص 78 77 .

³ - قروي فضيلة، زرباني حفيظة، تقييم اداء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع المصغرة، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بورقلة،مذكرة ماستر اكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، جامعة غرداية الجزائر، 2018 /2017،ص 48 .

4- الخدمات: الاعلام الالي، الحلاقة والتجميل، الاكل السريع، تصليح السيارات ومختلف تجهيزات، عيادة الطبيب وطبيب الاسنان.

5- البناء والاشغال العمومية: اعمال متعلقة بالمباني كالكهرباء، الدهن، السباكة، التجارة، صناعة حجر البناء،...¹، وعليه تتميز الوكالة الوطنية لتسيير القرض على انها تمول كافة الانشطة الانتاجية وهذا ما يكسبها طابعا مميزا خاص بمؤسسات التمويل المصغر.

خامسا: الاعانات والامتيازات المقدمة من طرف الوكالة

بما ان الوكالة الوطنية لتسيير القرض المسافر هي جهاز مكلف بتمويل فممن مهامها تقديم خدمات للمستفيدين منها وقد تكون خدمات مالية او غير مالية وهذا ما سوف نتطرق له

1- الخدمات المالية: تعد الخدمات المالية من بين اهم الاساسيات التي تقدمها الوكالة

وتتمثل الخدمات المالية التي تمنحها هذه الوكالة في النقاط التالية:

-من تمويل لانشاء مشروع وهو تمويل ثلاثي بقرض لا يتعدى 100.000 دج، مخصص لشراء عتاد صغير ومواد مoolية عليه ان يتسم تسديده على مدى 12 الى 60 شخص اي من سنة الى خمس سنوات.²

-منح الوكالة قرض بدون فائدة لشراء المواد الاولية مقدر ب 100/100 من التكلفة الاجمالية للمشروع والتي لا تتجاوز او تفوق 100.00 دج وقد تصل هذه السلفة الى 250.000 دج، على مستوى ولايات الجنوب، ويكون موجه لشراء المواد الاولية، ويتم تسديده على مدى 24 الى 36 شهرا.³

-القرض البنكي، والذي يتم ضمانه من طرف صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة، يمنح بنسبة فائدة منخفضة تقع على عاتق المستفيد من 5% الى 20% من نسبة الفائدة المحددة من طرف البنك، بينما تتحمل الخزينة العمومية نسبة الفائدة المنخفضة.

-يمنح تاجيله لمدة ثلاث سنوات لتسديد القرض البنكي الاصلي، ويمنح اجل اقصاه سنة للمستفيدين لتسديد فائدة القرض البنكي.

¹ - رياض قابة، محمد مؤمن، مساهمة القرض غير مصغر في التنمية الاقتصادية في الجزائر، دراسة حالة الجزائر، مذكرة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم مالية والمحاسبة، جامعة العربي تبسي تبسة الجزائر، 2016/ 2017، ص 68 .

² -بركان دليلة واخرون، مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية بسكرة، مجلات اقتصاديات المالية البنكية وادارة الاعمال، المجلد 01، العدد 01، 2022، ص 427 .

³ - بركان روميضاء، بوسلبي سناء، المرجع السابق، ص 32 .

- الاستفادة من التكوينات في مجال تسيير المؤسسات والمشاركة في الصالونات والمعرض التي تنظمها الوكالة، وكذا الصالونات والمعارض الدولية.¹

2- **الخدمات غير المالية:** الى جانب القرض تسعى الوكالة الى توفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين والهدف هو الدعم الى اقصى حد ممكن واستمرارية الاعمال، لهذا في الوكالة توفر لهم

-الاستقبال في احسن الظروف المتاحة لحامل افكار انشاء المشاريع.

-مرافقة فردية للمقاولين في مراحل انشاء المنشأة.

-متابعة جوارية جدية، لاستدامة الانشطة التي تم انشائها.

-دورات تكوينية لانشاء و/او تسيير المؤسسات الجد مصغرة والتربية المالية.

-اختبارات المصادقة على الخبرات المهنية بالشراكة مع هيئات مؤسسات المتخصصة والمخولة.²

-معارض لعرض وبيع المنتوجات المنجزة في اطار القرض المصغرة.

-وضع موقع في الانترنت لاشهار وبيع المنتجات وتبادل الخبرات.

3- **الامتيازات الجبائية:** و تتميز بما يلي:

-اعفاء شبه كلي من الضريبة على الدخل الاجمالي والضريبة على ارباح الشراكات لمدة 03 سنوات، ويصل الى 06 سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة (النائية) وتقدر قيمتها بالنسبة للفترة المذكورة ب 10.000 دج في السنة.

-تصغي من الرسم العقاري على البنائات المستعملة في النشاطات التي تمارس لمدة 3 سنوات.

-تصفي من رسم نقل ملكية الاقتناء العقارية التي يقوم بها المقاولون قصد انشاء نشاطات صناعية.

-تصفي من جميع حقوق التسجيل العقود المتضمنة تاسيس الشراكات التي ينشاها المقاول.

¹ - بلقاسم قندوز، التنموي للقروض المصغرة الممنوحة للحرفيين، دراسة فقهية اقتصادية، دراسة حالة الوكالة الوطنية

لتسيير القرض المصغر بولاية ورقلة مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الشهيد حمد لاخضر، الوادي الجزائر، 2013/2014، ص 43 .

² - اقناروس محمد لمين، احمدوش بلال، المرجع السابق، ص 262 .

-تخفيض من الضريبة على الدخل الاجمالي IRG او الضريبة على ارباح الشركات IBS وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الاعفاءات خلال الثلاث سنوات الاولى من الاخضاع الضريبي¹.

تحدد الرسوم الجمركية المتعلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار بتطبيق 5%²

المبحث الثاني: تطبيقات التحفيز الجبائية في الجزائر

للتحفيزات الجبائية الكثير من الانواع والعديد من تطبيقات التي تحدد وفق كم من العوامل التي تؤثر عليها اذ تهدف من وراء ذلك الى جذب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية لاستثمارها وتوطينها في الاقتصاد المحلي³

لهذا سندرس هذه المتغيرات وفق المطلب في مجال الاستثمار (كمطلب الاول) وفي مجال التشغيل والتصدير (كمطلب الثاني)

المطلب الاول: في مجال الاستثمار

لقد عملت الدول النامية والمتقدمة الى منح مجموعة من الحوافز مع تبيان الشروط اللازمة للاستفادة منها من اجل فعالية اكبر لمدن الحوافز الخاصة بالاستثمار قامت بسن قوانين يتم فيها جميع كافة التسهيلات وياخذ التحفيز الجبائي متعلق بالاستثمار عدة اشكال فقد يقول في شكل اعفاء من الضريبة سواء كان اعفاء كليا او جزئيا وقد يكون تخفيضا في معدلها كما قد يتخذ شكل اجراءات ضريبة تقنية وتختلف التحفيزات الجبائية وذلك حسب الهدف المراد تحقيقه.⁴

الفرع الاول: الاعفاءات الجبائية

هي عبارة عن اسقاط حق الدولة عن بعض المكلفين فيما يخص مبلغ الضرائب الواجب السداد مقابل التزامهم بممارسة نشاط معين في ظروف معينة، وذلك حسب اهمية النشاط،

¹ - غول بشرى، زبير ملاك ذرية، المرجع السابق، ص 46 .

² - اقناروس محمد لمين، احمدوش بلال، المرجع السابق، ص 261 .

³ - يوسف روميضاء، طرشون شيماء، مرجع سابق، ص 19 .

⁴ - عزيزي جلال، اثر الحوافز الجبائية على تشجيع الاستثمار المباشر في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم

السياسية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2012، ص 14 .

حجمه، موقعه الجغرافي و نطاقه كما قد يكون هذا الاعفاء جزئيا او كليا ومن خلال هذا التعريف يلاحظ ان الاعفاء الجبائي قد يأخذ شكلين هما الاعفاء الدائم والمؤقت.¹

أولاً: الاعفاء الدائم: هو عدم دفع المكلف لضريبة معينة او مجموعة من الضرائب والرسوم طوال حياة المشروع وتمنح الدولة هذا الاعفاء الى أنشطة محدودة وتكوين موجهة لمناطق وفئات معينة.²

ثانياً: الاعفاء المؤقت: اي تستمر لمدة معينة من حياة المشروع ويمس هذا النوع من الاعفاء خاصة الأنشطة حديثة التكوين لانها في هذه الفترة بحاجة الى سيولة مالية لتغطية تكاليف الاستغلال وهذه الاعفاءات المؤقتة يمكن ان تكون كلية او جزئية³

1- الاعفاء المؤقت الجزئي: هو اسقاط جزء من حق الدولة في مال المكلف لمدة معينة

2- الاعفاء المؤقت الكلي: هو اسقاط حق الدولة من مال المكلف كاملاً لمدة معينة.⁴

الفرع الثاني: في التخفيضات الجبائية

على خلاف الاعضاء فهنا يتم تخفيض معدل الضريبة المفروضة على نشاط المؤسسة العملية محل الضريبة اي انه اخضاع المكلفين الذين تتوافر فيهم شروط محدد له معدلات ضريبية اقل من المعدلات السائدة والمطبقة في الاحوال العادية او تقليص الوعاء الخاضع للضريبة مقابل التزام هؤلاء ببعض الشروط التي يحددها القانون اي ان تخفيض قد يمس الوعاء او المعدل الضريبي بحيث يؤدي الى تخفيض الالتزام الضريبي على الشركة او المؤسسة التي تحقق ارباحاً، ولكن بالمقابل يؤدي الى زيادة دخلها الخاضع للضريبة بشكل غير مباشر⁵ وتعتبر تخفيضات الضريبة اكثر جدوى من اعفاء الضريبة وذلك للأسباب التالية:

¹ طالبي محمد، "اثر الحوافز الضريبية وسبل تفعيلها في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 05، العدد 06، 2009، ص317 .

² دريسي اية، موهوب ياسين، التحفيزات الجبائية للمؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE ولاية برج بوعرييج، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج، 2022 / 2023، ص19 .

³ مسعي نعيمة، دور التحفيزات الجبائية في تشجيع ودعم الاستثمار، المذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي ام بواقي، 2011 / 2012، ص36.

⁴ طالبي محمد، مرجع سابق، ص317 .

⁵ نواصرية الزهراء، "دور تحفيز الجبائي في دعم وتشجيع المقاولاتية في التشريع الجزائري"، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد 06، العدد 01، جامعة باجي مختار عنابة، 2022، ص818 .

أهم مشاكل استخدام طريقة الاعفاء الضريبية فهي وسيلة المستثمر للتهرب الضريبي خاصة في حالة المشروع ذو العمر الانتاجي قصيرا لأجل.

ان ما يهم المستثمر هو المعدل الضريبي الذي يخضع له بعد فتره الاعفاء باعتباره مؤقت وهو خاصة في حالة المشروع ذو الانتاجي طويل الاجل¹

الفرع الثالث: الاجراءات الضريبية التقنية

يقصد بالاجراءات الضريبية التقنية المعالجة الضريبية لبعض الجوانب المرتبطة بالمؤسسة حيث يترتب عنها اثار ضريبية تحفيزية تسمح بتخفيف العيب الضريبي²، ومن بينها:

أولاً: نظام الاهتلاك

يمكن تعريف الاهتلاك على انه "الاثبات المحاسبي للنقص الذي يحدث بفعل الاستخدام او عامل الزمن" ويمكن ان يؤثر نمط الاهتلاك المستخدم على قرار الاستثمار فيؤثر على كل مقدار الضريبة الذي يتحمله المستثمر وتوقيت دفع الضريبة ويغير الاهتلاك المعجل (السرير) احد انماط الاهتلاك التي يمكن استخدامها لتشجيع الاستثمارات الخاصة وتوجيهها في اتجاه الانشطة الاقتصادية المرغوبة والتي تحقق مزيدا من انفعالية في عملية التنمية الاقتصادية.³

ثانياً: إمكانية ترحيل الخسائر الى السنوات اللاحقة

وتشكل هذه التقنية وسيلة لامتناس الاثار الناتجة عن تحقيق خسائر سنة معينة وهذا بتحميلها على السنوات اللاحقة حتى لا يؤدي ذلك الى تاكل راس مال المؤسسة.⁴

أ- ترحيل الخسائر الى الامام: وهي ترحيل الخسائر التي تصيب المكلف في سنة ما الى ارباح

السنوات التالية:

ب- ترحيل الخسائر الى الخلف: هي عبارة عن ترحيل الخسائر التي تصب المستثمر في سنة ما

لتخصم من ارباح السنة السابقة.

¹ - بومدين اسماء، حمداني احلام، نظام التحفيز الضريبي للاستثمار في القانون الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي طاهر سعيدة، 2021 2020، ص 17 .

² - عزيزي جلال، مرجع سابق، ص 19 .

³ - نمر محمد الخطيب واخرون، "اثر التحفيزات الجبائية على دعم سياسة الاستثمار في الجزائر دراسة حالة وكالة دعم تشغيل الشباب فرع ورقلة"، مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد 06، العدد 01، جامعة ورقلة الجزائر، 2020، ص 141 .

⁴ - طالبي محمد، مرجع سابق، ص 318 .

ج- ترحيل الخسائر الى الخلف والامام: يتم الترحيل في سنة ما اولا الى الخلف لمدة محددة فاذا لم تكف الاستهلاك الخسائر يرحل الباقي يخضم من اربع سنوات التالية.¹

ثالثا:-التحقيق من الحقوق الجمركية

تعتمد تنمية اقتصاديات الدول النامية بالدرجة الاولى على الاستيراد لانه هو من يوفر متطلبات الاستثمار من مواد اولية ووسائل التجهيز ولان الاستيراد مرتبط بالرسوم الجمركية وحتى لا تكون هذه الاخيرة عائق امامه وبالتالي امام التنمية الاقتصادية قدما المشرع تسهيلات تتمثل في تخفيف الحقوق الجمركية وياخذ هذا التخفيف شكل تعويض مباشر او قرض ضريبي.²

رابعا: الاسقاط والعفو

يفرض القانون على المكلفين بالقيام بالتزامات معينة تجاه الادارة الجبائية بدءا من التصريح والذي يجب ان يكون وفق شروط معينة الى القيام بالتحصيل وفق ما يفرضه القانون في الاجال القانونية يترتب على اخلال المكلف بالتزامته الضريبية توقيع عقوبات تمثل اساسا في غرامات مالية بنسب معينة وقد تصل الى اضعاف الضريبة المفروضة مع مراعات ظروف المكلف وحفاظ على النشاط قد يمنحه القانون العفو واسقاط الحصائل الضريبية المستحقة وفق شروط معينة.³

خامسا: المعدلات التمييزية

ويقصد بها "تصميم جدول الاسعار الضريبية يحتوي على عدد من المعدلات ترتبط بنتائج محددة لعمليات المشروع" حيث ترتبط هذه المعدلات عكسيا مع حجم المشروع او مدى مساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، فتزداد المعدلات تدريجيا كلما انخفضت نتائج عملية الاستثمار والعكس صحيح.⁴

المطلب الثاني: في مجال التشغيل والتصدير

سنتطرق في هذا المطلب الى تحديث الحوافز الجبائية المتعلقة بالتشغيل كفتح اول والتصدير كفتح

ثاني.

¹ - يوسف روميضاء، طرشون شيماء، مرجع سابق، ص 21 .

² - جودي عبد المجيد، غازي احمد، مرجع سابق، ص 27 .

³ - نواصرية الزهراء، مرجع سابق، ص 818 .

⁴ - طالبي محمد، مرجع سابق، ص 318 .

الفرع الاول: التحفيز الجبائي الخاص بالتشغيل

هو توفير عدد من الوظائف والمناصب العمل في شتى ميادين النشاط الاقتصادي ومختلف مستويات العمل بالشكل الذي يلبي حاجات اكبر قدر من طلب التشغيل وبسبب التطور التكنولوجي انخفاض وتقلص الاعتماد على العنصر البشري في عملية التشغيل لتحل محله الالة وهو ما اسهم في صورة غير مباشرة في زيادة نسبة البطالة والتقليل من فرص التشغيل مما ادى بالدول الى انتهاج سياسة التحفيز الجبائي الخاص بالتشغيل لتخفيف من حدة هذه الظاهرة وتجسيد هذه الحوافز في:¹

أولاً: التخفيض على اساس عمل شخص مشغل

وحسب هذا الشكل فانه يتم تخفيض جزء معين من الدخل او الربح للضريبة، حسب كل شخص او منصب شغل تحدته المؤسسة، وهذا وفقا لمعايير وشروط يحددها القانون، وقد يكون هذا التخفيض عبارة عن اقتطاع مبلغ ثابت من الدخل الخاضع للضريبة او عن طريق اتباع سلم يتناسب طرديا مع عدد المناصب المحدثة.²

ثانيا: التخفيضات الضريبية للصناعات ذات الكثافة العالمية

للصناعات ذات الكثافة في اليد العاملة امكانية المفاضلة في معدل الاقتطاع الذي يطال دخول المؤسسات على اساس معامل راس المال/ اليد العاملة، فالمفاضلة تكون في رفع المعدل الضريبي للمؤسسات ذات الكثافة في راس المال وتخفيض هذا المعدل للمؤسسات ذات الكثافة في اليد العاملة، كما تمنح تسهيلات وتخفيضات ضريبية على ارباح هذه المؤسسات الصناعية التي توجه استثماراتها الى التجهيزات والمعدات التي تحتاج وتستقطب اليد العاملة، يمكن ان يرفع في المعدل الضريبي على دخول المؤسسات ذات الكثافة في راس المال مثلا على المعدات التجهيز ويمكن تلخيصه في الميزة التالية:

¹ - بن زيان محمد، سرحاني رمضان، سياسة الحوافز الجبائية في ظل قانون الاستثمار الجزائري، مذكرة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة احمد دراية ادرار، 2018 / 2019، ص 18 .

² - اسيا برواش، وافية معوج، دور التحفيز الجبائية في ترقية المقاولاتية، دراسة حالة ولاية جيجل مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل الجزائر، 2018 / 2019، ص 42 .

ان الضريبة على راس المال هي سهلة التحصيل والتحكيم بالمقارنة بالمساعدات المالية الخاصة بالتشغيل¹.

الفرع الثاني: التجهيز الجبائي المتعلق بالتصدير

تهدف الدول من خلال تشجيع الصادرات الى رفع مستوى المنتج المحلي وجعله قادرا على المنافسة في الاسواق الدولية، وذلك من اجل جلب العملة الصعبة؛ فالصادرات اذن تعتبر من اهم الانشطة المدعمة للنشاط الاقتصادي، لذا تلجا معظم الدول الى تدعيم هذا النشاط بمنحه امتيازات جبائية بهدف تخفيف العبء الضريبي على المؤسسات المصدرة والزيادة تنافسيتها في الاسواق الدولية.²

أولاً: الحوافز الخاصة بالضريبة على الدخل

تكون هذه الحوافز اما اعفاءات كلية للمداخل المحققة من عملية التصدير، واما تخفيضات ضريبية جزئية تتحدث في شكل سعر موحد وفق لسلم تدرج معين.³

ثانياً: الحوافز المتعلقة بحقوق الجمارك

يتم تخفيض الحقوق الجمركية لتشجيع العمليات الاستثمارية من الاعفاء من الحقوق الجمركية التي تمنح في عملية استيراد المواد الاولية والتجهيزات، بغرض استعمالها في الانتاج وتحدد نسبة التخفيض وفقا للمعايير منها اهمية السلعة وحتى المؤسسة المصدرة نفسها، حجم الطلب عليها في الاسواق العالمية، ما تحققه من تدفقات للعملة الصعبة على البلد المصدر،... الخ.⁴

ثالثاً: الامتيازات المتعلقة بالضريبة على رقم الاعمال

تعتبر الضرائب على رقم الاعمال من الضرائب المحملة على الاسعار وعليه فان اعفاء صادرات المؤسسات من هذه الضرائب يعتبر من الاساليب التحفيزية المهمة لتشجيع التصدير وجعل منتجات

¹ - مداني طيب ياسين، جرجور عبد الله، التحفيز الجبائي ودوره في تشجيع الاستثمار، دراسته حالة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI تيارت، مذكرة ماستر، كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر، 2013/2014، ص 48-49.

² - جلال عزيزي، مرجع السابق، ص 23.

³ - جودي عبد المجيد، غازي احمد، المرجع السابق، ص 19.

⁴ - عرابي ياسين، عابي بلال، دور التحفيز الضريبية في تشجيع الصادرات خارج القطاع المحروقات في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، 2022/2023، ص 24.

المؤسسات المحلية اكثر تنافسية في الاسواق العالمية ويزيد من مبيعاتها، لا يؤدي تطبيق هذا النوع من التجهيزات الى تخفيض في ايرادات الخزينة العمومية بصفة حتمية، وذلك لزيادة ارباح المؤسسات المستفيدة من الاعفاءات من الضرائب على رقم الاعمال والرسم على القيمة المضافة ما يؤدي الى زيادة الضريبة على الارباح، ايما تفتقده الدولة من ايرادات لتطبيقها للاعفاءات، تعويضه نسبيا من الضريبة المفروضة على الارباح بشرط ان لا تكون هذه المؤسسة معفية منها.¹

¹ - محمد علي بن زغمان، مرجع سابق، ص 28

خلاصه الفصل:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أنه توجد عدة هيئات اقتصادية تعتبر بمثابة قنوات رسمية المانحة للتحفيزات الجبائية، حيث ترتبط كل هيئة بقانون خاص تنظم سير نشاطها وبالتالي تقوم بتسيير عملية منح التحفيزات الجبائية المتعلقة بها، إذ تهتم الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار بمساعدة المستثمرين المحليين والأجانب على انجاز مشاريعهم الموجودة في الجزائر وذلك بتقديم جملة من التحفيزات الجبائية، أما بالنسبة للوكالة الوطنية للدعم والتشغيل الشباب، أو ما يسمى حاليا بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات فتقدم مجموعة من التحفيزات الجبائية والمالية ليستفيد منها فئة الشباب، أما فيما ينص الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة فيهدف لتقليص من مشكلة البطالة من خلال منح جملة من التحفيزات الجبائية والمالية لشباب البطالة، وبالنسبة للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فتستند على صيغة تتيح لأصحاب الحرف والمهن الحرة الاستفادة من جملة التحفيزات الجبائية والمالية.

كما توصلنا كذلك إلى أن التحفيزات الجبائية في الجزائر قد اتخذت عدة تطبيقات، فهناك تطبيقات خاصة بالاستثمار تكون في شكل إعفاءات أو تخفيضات سواء كانت دائمة أو مؤقتة للضرائب مستحقة الدفع، كالتسهيلات بهدف الإغراء والحث على الاستثمار الذي يعتبر من أهم الركائز التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، كما نجد تطبيقات أخرى متعلقة بالتشغيل والتصدير.

خاتمة

خاتمة:

تقوم التحفيزات الجبائية على مجموعة من الاسس والقوانين التي تضبط ادائها وتضمن تحقيق الاهداف المرجوة منها والتي لها اهمية ودور كبير في تنمية الاقتصاد الوطني حيث يسعى من خلالها الى زيادة اليرادات العامة من جهة وترقية وتشجيع الاستثمار عن طريق الامتيازات والاعفاءات الجبائية وكان الهدف من الدراسة السابقة هو محاولة الإجابة على الإشكالية المطروحة، حيث يمكن القول أن التحفيز الجبائي يعتبر من بين السياسات الجبائية المساعدة على تشجيع الاستثمار و التشغيل و استحداث طاقات إنتاجية جديدة في السوق الاقتصادي، فهي تضحية من طرف الدولة، لكنها تؤدي إلى زيادة إيرادات الخزينة العمومية مستقبلا وذلك من خلال خلق مكلفين جدد بالضريبة.

ومن خلال بحثنا في هذا الموضوع توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- عند دراستنا لأهمية الضريبة واثراها الاقتصادية اتضح لنا انها تشكل متغيرا اقتصاديا هاما في يد الدولة ولذا يجب اخذها بعين الاعتبار عند وضع اي خطة اقتصادية لانها تؤثر على اتخاذ القرار في مختلف وظائف المؤسسة

- هناك علاقة تأثير وتأثر بين الضريبة والاستثمار حيث لا ترتفع حصيله الضرائب اذا لم يكن هناك انتعاش في الاستثمارات كما انا الاستثمارات لا ترتفع اذا لم يكن هناك نظام جبائي محفز فالدولة يجب عليها تخفيض الضرائب لتشجيع الاستثمارات وال بتالي خلق عدد كبير من المؤسسات بجلب المستثمرين حتى تتمكن من توسيع الوعاء الضريبي وبتالي رفع المداخل الضريبة

- فعالية سياسة التحفيز الضريبي تتطلب محيط ملائم للاستثمار ويتحدد ذلك في الترتيبات المؤسساتية والتنظيمية والقانونية الملائمة بالإضافة الى الاستقرار الوضع السياسي والاقتصادي.

- اعتمدت الدولة الجزائرية في منحها للتحفيزات الجبائية على مجموعة من المؤسسات وذلك بغية تنظيم هذه العملية وترشيدها.

- هناك علاقة تكامل بين المجلس الوطني للاستثمار والوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار وذلك لكون الجهازان فاعلان في مجال واحد والمتمثل في الاستثمار.

- تهدف التحفيزات الجبائية إلى زيادة إيرادات الخزينة العامة مستقبلا، فتنمية الاستثمار ستؤدي بضرورة الى تنوع النشاط الاقتصادي ومنه نمو الفروع الانتاجية، وسينتج عن ذلك تعدد العناصر الاقتصادية الخاضعة للضريبة، وبالتالي اتساع الوعاء الضريبي وعليه ارتفاع عدد المكلفين بالضريبة.

من خلال هذه النتائج حاولنا وضع بعض الاقتراحات المتمثلة في ما يلي:

- التنسيق بين مختلف الهيئات المكلفة بتأطير الاستثمار في الجزائر
- ضرورة وجود قانون موحد للاستثمار خالي من الغموض ويتميز بثبات وشفافية
- التعاون المشترك في المجال القانوني والاقتصادي مع دول الاخرى
- العمل على اصلاح النظام القانوني للجباية بصفة عامة ونظام التحفيز الجبائي بصفة خاصة بما من شأنه زيادة إيرادات الخزينة العمومية و تنمية الاقتصاد الوطني.
- ضرورة الاهتمام بدراسة العائد الذي يمكن أن يحققه التحفيز الجبائي للاقتصاد الوطني و العائدات التي يمكن أن يقدمها لخزينة الدولة، قبل قيام الدولة بمنح التحفيز.
- العمل على زيادة فعالية الحوافز الجبائية وتبسيط إجراءات الاستفادة منها تحقيقا للتنمية الاقتصادية المستدامة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر

1- النصوص القانونية

أ- الدستور:

01- التعديل الدستوري لسنة 2020 المتضمن للمرسوم الرئاسي 442/20 المؤرخ في 30 ديسمبر

2020 جريدة رسمية عدد 82 المؤرخة في 30 ديسمبر 2020

ب- القوانين:

01- القانون رقم 16_09 الصادر في 29 شوال عام 1437 الموافق ل 3 اوت 2016 يتعلق

بترقية الاستثمار، الجريدة الرسمية العدد 46. الصادرة في 03 أوت 2016(ملغى)

02- قانون الاستثمار 18/22 المؤرخ في 24 يوليو 2022 يتعلق بالاستثمار جريدة رسمية العدد 50 ,

2022

ج- المراسيم:

01- المرسوم الرئاسي 514/03 المؤرخ في 6 ذي القعدة عام 1424 الموافق ل 30 ديسمبر سنة

2003 المتعلق بدعم احداث النشاطات من طرف البطالين ذوي المشايح البالغين مابين 30 سنة

50 سنة

02- المرسوم التنفيذي رقم 11 /133 المؤرخ في 17 ربيع الثاني 1432 مرافق 22 مارس 2011

والمتعلق بجهاز القرض المصغر، الجريدة الرسمية، العدد 19، المؤرخة في 27 مارس 2011

03- المرسوم التنفيذي رقم 04/04 المؤرخ في 15 ذي القعدة 1424 الموافق 22 جانفي 2004

المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الاساسي، الجريدة

الرسمية، العدد6، 25 جانفي 2004 .

04- المرسوم التنفيذي 297/22 المؤرخ في 11 صفر عام 1444 الموافق 8 سبتمبر سنة 2022، يحدد

تشكيلة المجلس الوطني للاستثمار وسييره , جريدة رسمية جمهورية الجزائرية، عدد60، الصادر 18

سبتمبر 2022

05- المرسوم التنفيذي 355/06 المؤرخ 16 رمضان 1427 الموافق ل 09 اكتوبر 2006، المتعلق

بصلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار وتنظيمها وسيورها جريدة رسمية جمهورية جزائرية

عدد64 صادر في 11 اكتوبر 2006

06- المرسوم التنفيذي 188/94 المؤرخ في 26 محرم عام 1415 الموافق 6 يوليو سنة 1994

- والمتضمن القانون الاساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة, المعدل بالمرسوم التنفيذي رقم 189/94 المؤرخ في 26 محرم عام 1415 الموافق 6 يوليو سنة 1994 الذي يحدد مدة التكفل بالتعويض التأمين عن البطالة وكفيات حساب ذلك
- 07- المرسوم التنفيذي 12/93 المؤرخ في 1 مارس 2021, يحدد شروط وكفيات الاستفادة من صفة متعامل الاقتصادي لدى ادارة الجمارك, الجريدة الرسمية العدد 14, المؤرخة في 7 مارس 2012
- 08- المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 24 ربيع الثاني 1417 الموافق ل 8 سبتمبر 1996 والمتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الاساسي المعدل والمتمم الجريدة الرسمية رقم 52 المؤرخة في 11/09/1996
- 09- المرسوم التنفيذي 133/11 المؤرخ في 17 ربيع الثاني 1432 الموافق 22 مارس 2011 المتعلق بجهاز القرض المصغر, الجريدة الرسمية, العدد 19, المؤرخة في 27 مارس 2011
- 10- الامر 03/01 مؤرخ في 20 اوت 2001, يتعلق بتطوير الاستثمار, الجريدة الرسمية جمهورية جزائرية, عدد 47, صادر في 22 اوت 2001
- 11- المرسوم التنفيذي رقم 290/03 المؤرخ في 9 رجب 1424 الموافق ل 6 سبتمبر 2003 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 103/11 المؤرخ في 6 مارس 2011 الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة لشباب ذوي المشاريع ومستواها الجريدة الرسمية العدد 14 مارس 2011
- 12- المرسوم التنفيذي رقم 20-110 المؤرخ في 12 رمضان عام 1441 الموافق ل 5 ماي 2020 يسند الوكالة الوطنية لدعم تشغيل شباب رسميا الى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة جريدة رسمية العدد 27 المؤرخة في 6 ماي 2020
- 13- المرسوم التنفيذي 329/20 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل شباب وتحديد قانونها الاساسي ويغير تسميتها الجريدة الرسمية العدد 70 الصادر بتاريخ 25 نوفمبر 2020
- 14- المرسوم 298/22, مؤرخ في 8 سبتمبر 2022, يحدد تنظيم الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار وسيرها, جريدة الرسمية العدد 60 .

ثانياً_ المراجع:

1: الكتب باللغة العربية:

- 01- خلاصي رضا،شذرات النظرية الجبائية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014
- 02- محرزى محمدعباس، المدخل الى الجباية والضرائب، دار النشر itcis، الجزائر، 2010
- 03- ناصر مراد، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2011

2:الرسائل والمذكرات الجامعية:

مذكرات الماستر:

- 01- العباسي ايوب، حروشي بوبكر، اثر الجباية على الميزانية العامة، حالة الجزائر خلال فترة 2000- 2015، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد احمد ادرار الجزائر، 2018/ 2019
- 02- اسيا برواش، وافية معوج، دور التحفيزات الجبائية في ترقية المقاوالاتية، دراسة حالة ولاية جيجل مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل الجزائر، 2018/ 2019
- 03- امر ابن سليمان مصطفى، الجباية البترولية في التشريع الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، 2021 2022
- 04- اوقارة رابح، بوسعيد ايمان، دور المجلس الوطني للاستثمار في تفعيل الاستثمار في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2016
- 05- اولاد منصور نجوى، خبري عربية، الجباية البترولية ودورها في الرفع من التحصيلات الضريبية، دراسة حالة بمديرية لولاية غرداية للرحلة، مذكرة ماستر، سنة 2008 - 2018، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة غرداية، سنة2019- 2020
- 06- بودهان احلام الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في ظل القانون09/16 المتضمن ترقية الاستثمار مذكرة ماستر،كلية الحقوق جامعة احمد بوقرة بومرداس2017
- 07- بالمختار نوال، بن عزيزة سارة، احلال الجبائية العادية محل الجبائية البترولية في الجزائر الفترة 2003- 2013، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، سنة 2014- 2015
- 08- بختي عبد الحليم، شريفي رضا، مساهمة النظام الضريبي في تمويل الخزينة العمومية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، 2020/ 2021.

- 09- بخذا هاجر، دور الجبائية المحلية في تمويل ميزانية المحلية دراسة ميدانية بمؤسسة الادارة المحلية ادرار، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 2021/ 2022
- 10- بركان روميضاء، بوسلبي سناء، القرض المصغر كآلية لتمويل شركة تجارية في التشريع الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم حقوق، جامعة 8 ماي 1945 قالمة الجزائر، 2021/ 2022
- 11- بركان كاميلية، الشميني نورية، المركز القانوني للخرينة العامة في الجزائر، مذكرة ماستر في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر، 2017
- 12- بغدادى خضراء، هدر توتة، الجباية كالية لتعزيز الاستقلالية المالية للجماعات المحلية في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، 2017/ 2018
- 13- بلقاسم قندوز، التنموي للقروض المصغرة الممنوحة للحرفيين، دراسة فقهية اقتصادية، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية ورقلة مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، جامعة الشهيد حمد لاخضر، الوادي الجزائر، 2013/ 2014
- 14- بن توتو عبد الله، الحوافز الجبائية ودورها في توجية وتعزيز الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المجتمع الصناعي لانتاج الحليب ملبنة المنبع، سعيدة، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التسيير، جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة، الجزائر، 2021
- 15- بن دراجي ناريمان، بن محمود سهام، القرض المصغر كمصدر لتمويل المؤسسات الصغيرة، دراسة حالة وكالة وطنية لتفسير القرض المصغر برج بوعريريج، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، قسم ادارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الابراهيمى، 2019/ 2020.
- 16- بن زيمان محمد علي، التسيير الجبائي لتحفيزات الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة مؤسسة الكثنان للاشغال المختلفة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، 2019/ 2020
- 17- بن زيان محمد، سرحاني رمضان، سياسة الحوافز الجبائية في ظل قانون الاستثمار الجزائري، مذكرة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة احمد دراية ادرار، 2018/ 2019
- 18- بن ساحة اسماء، دور التحفيزات الجبائية في احلال التوازن بالقوائم المالية، دراسة حالة مفتشية

- اول نوفمبر، غرداية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة غرداية، الجزائر، 2021.
- 19- بن عميروش ريمة، اليات تشجيع الاستثمار في الجزائر في ظل الاصلاحات الاقتصادية، مذكرة ماستر، كلية حقوق العلوم السياسية، جامعة محمد صديق بن يحيى، 2011/ 2012
- 20- بو مالك عماد الدين، عباس جابر، مساهمة الامتيازات الضريبية في تطوير ودعم الاستثمار المحلي دراسة حالة، ولاية جيجل، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2021/ 2022
- 21- بوجعاط هشام، رمزي بجاوي، اثر الجباية العادية و الجباية البترولية على النمو الاقتصادي، دراسة حالة قياس، مذكرة ماستر، 2000 -2021، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، سنة 2022 -2023.
- 22- بوعافية اكرام، بغداش وفاء، تقسيم احلال الجبائية العادية محل الجبائية البترولية في الموازنة العامة الدولة، دراسة حالة الجزائر خلال فتره 10 فيفري 2021، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2021/ 2022
- 23- بومدين اسماء، حمداني احلام، نظام التحفيز الضريبي للاستثمار في القانون الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولاي طاهر سعيدة، 2020 2021
- 24- زقيعط محمد دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية - وكالة غرداية - مذكرة ماستر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم تسيير جامعة غرداية 2021/2020
- 25- تاوفلة ليندة، مجاني حياة، اثر الضرائب على الوضعية المالية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للهندسة المدنية والبناء GCB، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، 2016-2017
- 26- جبار امال، نوي غزلان، الرقابة كألية لحماية موارد الخزينة العمومية في الجزائر، دراسة ميدانية بمديرية الضرائب لولاية تبسة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة العربي تبسي تبسة الجزائر، 2019 2020
- 27- جودي عبد المجيد، غازي احمد، التحفيزات الجبائية واثرها على الاستثمار المحلي دراسة حالة قطاعي النقل واشغال البناء ولاية ادرار، 2008 -2016، مذكرة ماستر، كلية علوم اقتصادية التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التجارية، جامعة العقيد احمد دراية، ادرار، الجزائر، 2016/ 2017.
- 28- حمزاوي وداد، دور صندوق الوطني للتأمين عن البطالة في تمويل المؤسسات الصغيرة

- والمتوسطة، دراسة حالة وكالة مستغانم، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم تجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2019/2020
- 29- حمودة نجات، يحيى شعيب، دور القرض المصغر في دعم وتمويل المؤسسات المصغرة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية للتسيير القرض المصغر بغرداية الجزائر ، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2018/2017
- 30- خانة حمزة، بالعروسي محمد انيس، الجباية المحلية في ظل التشريع الجزائري. مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2016/2017
- 31- خليفة سعيد، الرقابة الجبائية، مذكرة ماستر، كليه حقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2013/2014
- 32- دريسي اية، موهوب ياسين، التحفيزات الجبائية للمؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE ولاية برج بوعرييج، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج، 2022/2023.
- 33- دهامشي سميرة، فنوش بشرى، التحفيزات الجبائية ودورها في دعم نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة ميدانية في مديرية الضرائب ولاية قالمة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم الاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة الجزائر، 2021/2022.
- 34- رحو حاج، موسى عبد القادر، الاليات القانونية والمؤسسية لترقية الاستثمار في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة احمد دراية ادرار، 2017/2018
- 35- رزاية اسامة، عزوز محمد، دور صندوق الوطني للتامين عن البطالة في دعم وتمويل المشاريع المقاولاتية دراسة حالة برج بوعرييج، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج الجزائر، 2020/2021
- 36- رياض قابة، محمد مؤمن، مساهمة القرض غير مصغر في التنمية الاقتصادية في الجزائر، دراسة حالة الجزائر، مذكرة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم مالية والمحاسبة، جامعة العربي تبسي تبسة الجزائر، 2016/2017
- 37- شابي اسامة، مرزوقي ايمان، تأثير القانون_ 22_ 18 على الاستثمار في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2022/2023

- 38- عازب الشيخ صفاء، دور الخزينة العمومية في تنفيذ ميزانية الدولة دراسة حالة خزينة ولاية ورقلة خلال الفترة (2015-2017)، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017-2018
- 39- عبدو محمد، بلحاج عبد القادر، دور التحفيزات الجبائية في تشريع الاستثمار المحلي، دراسة حالة الجزائر 2010-2021، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2021/2022.
- 40- عرابي ياسين، عابي بلال، دور التحفيزات الضريبية في تشجيع الصادرات خارج القطاع المحروقات في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، 2022/2023.
- 41- العربي شيماء، مغواري منصورية، النظام الضريبي ودوره في تمويل خزينة العمومية، دراسة حالة المركز الجوّاري لضرائب بلدية حاسي ماماش، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2023
- 52- عزيزي جلال، اثر الحوافز الجبائية على تشجيع الاستثمار المباشر في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2012
- 43- علوان خولة، مكرسي نور الهدى، اثر الجباية البترولية على النمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة قياسية 2000 - 2016، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي تبسي تبسة، الجزائر، 2017/2018
- 44- علون ايمن، ضحوي شعيب، دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في دعم المشاريع المقولائية، دراسة حالة صندوق الوطني للتأمين عن البطالة وكالة برج بوعريريج، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج الجزائر، 2020/2021
- 45- علون يعقوب، تيتوني ميلود، الرقابة الجبائية كوسيلة لتمويل موارد الخزينة العمومية، دراسة حالة مديرية الضرائب برج بوعريريج، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر، 2021/2022
- 46- عمور الياس، عقون ابو بكر الصديق، دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية دراسة حالة الخزينة لولاية المسيلة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، 2021
- 47- عميرات ليدية، التحفيزات الجبائية لدعم تشغيل الشباب في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر، 2019
- 48- عميرة ريمة، ندى فركيوي، دور الحوافز الجبائية في توجيه الاستثمار في المؤسسات الاقتصادية

- في الجزائر دراسة حالة المؤسسة اشغال التنظيم والتطهير المنشأة في اطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع جيجل، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل الجزائر، سنة 2020-2021
- 49- عيدي نسرين واخرون، فعالية العلاقات العامة في زرع روح المقاولاتية لدى خريجي الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة قائمة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات، جامعة 8 ماي 1945 قائمة الجزائر، 2021-2022
- 50- غربي سميرة، بن حمو حليلة، دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في محاربة البطالة، دراسة حالة وكالة ادرار، مذكرة ماستر الاكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، 2021/2022
- 51- غول بشرى، زير ملاك ذرية، دور هيئة التمويل الحكومي في مرافقة وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية تيارت، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر، 2022/2023
- 52- فارس حبيبة، غالي عتيقة، اثر الجباية العادية على المستوى العام للاسعار دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة 1990-2020، مذكرة ماستر، كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر.
- 53- قروي فضيلة، زرباني حفيظة، تقييم اداء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشاريع المصغرة، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بورقلة، مذكرة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبة، جامعة غرداية الجزائر، 2017/2018
- 54- كريمي شيراز، نون جمال، نظام الاستثمار في الجزائر في ظل القانون 22_18، مذكرة ماستر، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قائمة، 2022/2023
- 55- مالكي يوسف، مزهودي عبد العزيز، النظام الجبائي الجزائري بين النصوص التشريعية والواقع، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، 2020/2021
- 56- محارقة علاء الدين، بن خروف رياض، اليات تشجيع الاستثمار في القانون الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعرييج، 2019/2020
- 57- مداني طيب ياسين، جرجور عبد الله، التحفيز الجبائي ودوره في تشجيع الاستثمار، دراهه حالة

- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI تيارت، مذكرة ماستر، كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر، 2014/2013.
- 58- مساوي هوارية، كوبي مبروكة، مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة وكالة ادرار خلال الفترة 2014-2015، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، شعبة العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية ادرار الجزائر، 2020/2019
- 59- مسعي نعيمة، دور التحفيزات الجبائية في تشجيع ودعم الاستثمار، المذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي ام بواقي، 2012/2011
- 60- ملوك فريدة، النظام القانوني للمجلس الوطني للاستثمار، مذكرة ماستر، كلية الحقوق العلوم السياسية، جامعة العربي تبسة، 2020-2019
- 61- مناصرة نور الهدى، سهيلة مناصر، الرقابة الجبائية ودورها في استرجاع المال العام في الجزائر، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي تبسي، تبسة الجزائر، 2022/2023
- 62- هيشور عبد الوهاب، بن قاسم سعيد، دور الضرائب والرسوم المحلي في تمويل ميزانية، بلدية برج بوعرييج، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج الجزائر، 2022/2021
- 63- يوسف روميضاء، طرشون شيماء، دور التحفيز الجبائي في تحسين الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، دراسة ميدانية في مديرية الضرائب لولاية قالم، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، 2023/2022

3: المقالات:

- 01- الوالبية فوزي، مسعودي محمد، " اثر التحفيزات الجبائية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية في الجزائر" - دراسة قياسية- مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 06، العدد 01، جامعة ادرار الجزائر
- 02- اقناروس محمد أمين، احمدوش بلال، " دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في اندماج الشباب اجتماعيا"، المجلة الدولية للاداء الاقتصادي، المجلد 04، عدد الخاص، 2021
- 03- بركان دليلة واخرون، "مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية بسكرة"، مجلات اقتصاديات المالية البنكية وادارة الاعمال، المجلد 01، العدد 01، 2022

- 04- بن هلال نذير، "المركز القانوني للمجلس الوطني للاستثمار على ضوء القانون رقم 22_18 المعلق بالاستثمار"، مجلة الدراسات حول فعالية القاعدة القانونية، المجلد 05، العدد 02، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجاية، 2021
- 05- بودالي بلقاسم، "سياسة التحفيز الجبائي في الجزائر ودورها في جذب الاستثمار"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، دراسات اقتصادية 27(2)، جامعة ريان عاشور جلفة، 2007
- 06- بوقفة عبد الحق، كمال رزيق، "دور برامج سياسة التحفيز الجبائي في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، دراسة حالة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار"، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، والمجلد 01، العدد 06، جامعة الوادي، 2016
- 07- بودة فاطمة "فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات AN ADE في بعث روح في المؤسسات المتعثرة دراسة تحليلية" مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية المجلد 6 العدد 1 المركز الجامعي افلو الجزائر مخبر الدراسات القانونية والاقتصادية 2022
- 08- خلخال منال، عماري رحمة جميلة، " دور الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في استحداث مناصب شغل جديدة، دراسة حالة ولاية عين تموشنت خلال الفترة (2005-2018)"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 07. العدد 02، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة الجزائر، 2021
- 09- زينات اسماء، "دور التحفيزات الجبائية في تعزيز فرض الاستثمار في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 17، جامعة الجزائر، 2017
- 10- ساجي فاطمة، "فعالية الجباية في تمويل الميزانية العامة للدولة"، مجلة المعيار، المركز الجامعي، أحمد بن يحيى الونشريس، تيسمسيلت، العدد 20، ديسمبر 2017
- 11- شليحي الطاهر، "محتوى التحفيزات الجبائية المقدمة لتشجيع الاستثمار في الجزائر"، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، دراسة اقتصادية المجلد 19 العدد 02، جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر
- 12- طالبي محمد، "اثر الحوافز الضريبية وسبل تفعيلها في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر"، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 05، العدد 06، 2009
- 13- عجيلة محمد، بن نوي مصطفى، "الجباية المحلية بين المركزية واللامركزية ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية المحلية"، مجلة دراسات الجبائية، العدد 01، الجزائر، 2012
- 14- قاشي يوسف، بن سنة ناصر، "دور الخزينة العمومية في تنفيذ نفقات التجهيز العمومي(دراسة حالة خزينة البويرة)"، مجلة اوراق اقتصادية، المجلد 03، العدد 02، جامعة اكلي محمد اولحاج البويرة، الجزائر، 2019
- 15- قرامطية زاهية، "دراسة تحليلية تقييمية لدور الوكالة الوطنية للقرض المصغر في الدعم وتمويل المؤسسات الصغيرة الناشئة في الجزائر"، مجلة الابحاث الاقتصادية ISSN1112.6612،

- المجلد 17 العدد02، جامعة البليدة 2 لونيبي علي الجزائر، 2022
- 16- لسوس مبارك وآخرون، "التحفيزات الجبائية واشكالية تمويل الجماعات المحلية بالجزائر"، مجلة دراسات جبائية، العدد 01 ، جامعه البليده2012،2
- 17- مأموني فاطمة الزهراء، "القرض المصغر في الجزائر الية لاستدامة المؤسسات، تعزيز العمل اللائق والادماج الاجتماعي"، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد19، العدد04، جامعة مستغانم الجزائر، 2020
- 18- مقيمي ريمة، "تنظيم الجباية المحلية في التشريع الجزائري"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 13، العدد 01، جامعة قالمه، الجزائر، 2022.
- 19- ملال محمد، رابحي بو عبد الله، "التدقيق كالية للمحافظة على اموال الخزينة العمومية في الجزائر، دراسة تحليلية قياسية للفترة(2000-2019)"، مجلة التنظيم والعمل، العدد 04، المجلد 10 ، 2021
- 20- نمر محمد الخطيب وآخرون،"اثر التحفيزات الجبائية على دعم سياسة الاستثمار في الجزائر دراسة حالة وكالة دعم تشغيل الشباب فرع ورقلة"، مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد 06،العدد 01، جامعة ورقلة الجزائر، 2020
- 21- نواصرية الزهراء، "دور تحفيز الجبائي في دعم وتشجيع المقاولاتية في التشريع الجزائري"، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد06 ،العدد 01، جامعة باجي مختار عنابة، 2022
- 22- يحياوي نصيرة، "دور الجباية في تمويل الخزينة العمومية واثرها على الميزانية العامة والاقتصاد الوطني"، مجلة دراسات العدد الإقتصادي،مجلد02،العدد01، جامعة بومرداس،2011.

المراجع والمصادر باللغة الأجنبية:

– les ouvrage

- 01- GILBERT ORSONI،LInterrentionnisme fixale،press unevrsitaire de francei، paris 1995،

– Article

- 01- ZOUAIMIA RACHID « le cadre guridique des investissements etrangeres en algerie les figures de regression » revue academique de la recherche guridiqu_N02.2013

الفهرس

الفهرس:

1	مقدمة:
6	الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة
7	المبحث الاول: مفهوم الجباية والتحفيز الجبائي
7	المطلب الاول: مفهوم الجباية
7	الفرع الاول: تعريف وخصائص الجباية
9	الفرع الثاني: اهداف الجباية والقواعد العامة التي تحكمها
11	الفرع الثالث: انواع الجباية
13	المطلب الثاني: مفهوم التحفيز الجبائي
14	الفرع الاول: تعريف التحفيز الجبائي وخصائصه
16	الفرع الثاني: مبادئ وأهداف التحفيز الجبائية
19	الفرع الثالث: العوامل المحددة للتحفيز الجبائية وشروط نجاحها
22	المبحث الثاني: مفهوم الخزينة العمومية
23	المطلب الاول: تعريف الخزينة العمومية وتحديد مهامها
23	الفرع الاول: تعريف الخزينة العمومية
23	الفرع الثاني: مهام الخزينة العمومية
25	المطلب الثاني: دور الخزينة العمومية ومصادر تمويلها
25	الفرع الاول: دور الخزينة العمومية
26	الفرع الثاني: مصادر تمويل الخزينة العمومية
30	خلاصة الفصل
32	الفصل الثاني: تنظيم التحفيز الجبائي وتطبيقاته في الجزائر

33	المبحث الاول: الهيئات المانحة للتحفيزات الجبائية
33	المطلب الاول: في مجال دعم الاستثمار
33	الفرع الاول: الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار AAPI
34	الفرع الثاني: مجلس الوطني للاستثمار
40	المطلب الثاني: اليات دعم توظيف الذاتي
40	الفرع الاول: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE)
42	الفرع الثاني: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)
46	الفرع الثالث: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)
52	المبحث الثاني: تطبيقات التحفيز الجبائية في الجزائر
52	المطلب الاول: في مجال الاستثمار
52	الفرع الاول: الاعفاءات الجبائية
53	الفرع الثاني: في التخفيضات الجبائية
54	الفرع الثالث: الاجراءات الضريبية التقنية
55	المطلب الثاني: في مجال التشغيل والتصدير
56	الفرع الاول: التحفيز الجبائي الخاص بالتشغيل
57	الفرع الثاني: التجهيز الجبائي المتعلق بالتصدير
59	خلاصه الفصل:
61	خاتمة:
64	قائمة المصادر والمراجع
76	الفهرس:

ملخص

ملخص الدراسة:

خلال سعي الدولة لتحقيق بعض الأهداف منها تعزيز الاستثمار تقوم بتقليص الإيرادات الجبائية تحت اسم الحوافز الجبائية وهي عبارة عن إعانات تقدمها الدولة للأعوان الاقتصاديين - بتخليها عن جزء من حقها- تكون في شكل تسهيلات وتحفيزات جبائية مختلفة، وقد تكون على شكل دعم مالي مباشر وتسهيلات في منح قروض ومساعدات مالية أو في شكل امتيازات جبائية وهي الأكثر استعمالاً، وتكون وفق معايير وشروط محددة ضمن برامج التحفيز الجبائي، حيث توجد عدة هيئات اقتصادية تعتبر بمثابة قنوات رسمية المانحة للتحفيز الجبائية، حيث ترتبط كل هيئة بقانون خاص تنظم سير نشاطها وبالتالي تقوم بتسيير عملية منح التحفيز الجبائية المتعلقة بها.

ويمكن القول أن التحفيز الجبائي يعتبر من بين السياسات الجبائية المساعدة على تشجيع الاستثمار والتشغيل واستحداث طاقات إنتاجية جديدة في السوق الاقتصادي، فهي تضحية من طرف الدولة، لكنها تؤدي إلى زيادة إيرادات الخزينة العمومية مستقبلاً وذلك من خلال خلق مكلفين جدد بالضريبة.

الكلمات المفتاحية: الجباية، الضرائب، التحفيز الجبائي، الخزينة العمومية، الاستثمار.

Abstract :

While the state seeks to achieve some goals, including promoting investment, it reduces tax revenues under the name of tax incentives, which are subsidies provided by the state to economic agents - by giving up part of their rights - in the form of various tax facilities and incentives, and may be in the form of direct financial support and facilities in granting... Loans and financial aid, or in the form of tax concessions, are the most commonly used, and are in accordance with specific standards and conditions within tax incentive programs, as there are several economic bodies that are considered official channels granting tax incentives, as each body is linked to a special law that regulates the conduct of its activity and thus manages the process of granting incentives. related taxes.

It can be said that tax incentives are among the tax policies that help encourage investment and employment and create new productive capacities in the economic market. It is a sacrifice on the part of the state, but it leads to increasing the revenues of the public treasury in the future by creating new taxpayers.

Keywords: Collection, taxes, tax incentives, public treasury, investment .